إرشادُ المُسْتَبصِر في الإستخارات

تأليفُ
العلامة الكبير والمحدث الشهير
السيد عبد الله شبر



دار جواد الأئمة (ع)


بسم الله الرحمن الرحيم





تأليف

العلامة الكبير والمحدث الشهير
السيد عبد الله شبر

تحقيق

كريم عبد الرضا

دار جواد الأئمة (ع)
بيروت - لبنان

ارشاد المستبصر
في الاستخارات

السيد عبد الله شبر

الطبعة الاولى
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

دار جواد الأئمة (ع)
بيروت - لبنان
ت - ١٣٧٣٧٣ /٠٣

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى محمّد وآله الطاهرين .

تمثّل الاستخارة في أفكار جمع كبير من أبناء الطائفة الشيعيّة عقيدة راسخة ، يؤمنون بفاعليّتها على المستوى العملي ، بعد أن اطّلعوا على أُصولها النظريّة من خلال الأحاديث والأخبار ، حتّى أنّ طلب الخير من الله في الفعل وتركه تجاوز الحالات الفرديّة الخاصّة إلى القضايا الاجتماعيّة والمسائل المصيريّة ، كالزواج والمشاريع التجاريّة ، وغير ذلك من الأُمور الهامّة .

فهناك من أسهب فيها حتّى راحت تتدخّل في شؤونه الحياتيّة الشخصيّة وتصرّفاته اليوميّة ، اعتقاداً منه أن لا خيار أفضل ممّا يختاره الله تعالى لعباده ، وهذا الصنف من الناس يتمتّع عادة بنقاء السريرة وصفائها ، وسلامة النفس وطيبها .

كما أنّ هناك من يعتقد أنّ الاستخارة خصّصت لحالات معيّنة

لا يستطيع الإنسان فيها أن يعزم بضرس قاطع على رأي معيّن، فيستخير من الله عزّ وجلّ في الفعل وعدم الفعل، وشعارهم فيما يعتقدون: «الخيرة عند الحيرة».

وهناك أيضاً صنف آخر لا يرى العمل بالاستخارة لاعتبارات عدّة، وشعارهم في ذلك قوله تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ﴾[1].

ولا نريد هنا الدخول في معمعة المفاضلة بين الآراء، بقدر ما نؤكّد على أنّ الاستخارة ـ بالنظر إلى الأمر الواقع ـ تمثّل ظاهرة اجتماعيّة عميقة الجذور، تحمل بين طيّاتها من الايجابيّات والسلبيّات ما يستحقّ الدراسة والبحث، من أجل بناء مجتمع إسلامي رصين يستند في معتقداته الفكريّة على أساس من الإيمان بالله والدليل العلمي.

و«إرشاد المستبصر» جهد يسير في هذا المضمار، وهو رسالة صغيرة تحتوي على مقدّمة وثمانية أبواب وخاتمة، فرغ منها المؤلّف سنة ١٢٣٠هـ، وقال عنها: «وهذه أوراق قليلة قد اشتملت على فوائد جليلة على طرز غريب، وطور عجيب، وترتيب حسن، ونظم محكم».

وقد أكثر النقل فيها عن كتاب «فتح الأبواب» للسيّد ابن طاووس ﷺ.

وأمّا مؤلّفه، فهو: المحدّث الجليل المتتبّع النبيل الفقيه الخبير السيّد عبدالله بن السيّد محمّدرضا شبّر الحسيني ١١٨٨ ـ ١٢٤٢هـ،

---

(١) آل عمران ٣: ١٥٩.

الذي ينتهي نسبه الشريف إلى محسن الأفطس المعروف بشبّر، ومنه إلى الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

وأبوه السيّد محمّدرضا (المتوفّى حدود ١٢٣٠هـ)، كان من العلماء الربّانيّين، وقد تلمّذ عليه السيّد المؤلّف وغيره.

كلمات الأعلام في حقّه:

كلّ من ذكره من أصحاب كتب التراجم وغيرهم أثنى عليه وبجّله.

منهم: تلميذه وتلميذ أبيه الشيخ عبدالنبيّ الكاظمي (المتوفّى ١٢٥٦هـ) مؤلّف كتاب «تكملة نقد الرجال».

قال فيه: «عبدالله بن محمّدرضا الحسيني الشبّري، قرأت عليهما، واستفدت منهما، وهما ثقتان، عينان، مجتهدان، فقيهان، فاضلان، ورعان، حازا الخصال الحميدة، والسيّد عبدالله حاز جميع العلوم الشرعيّة، وصنّف في أكثر العلوم من التفسير والفقه والحديث واللغة والأخلاق والأُصولين وغيرها، فأكثر وأجاد وأفاد، وانتشر أكثر كتبه في الأقطار والأمصار، ولم يوجد أحد قطّ مثله في سرعة التصنيف، وجودة التأليف.. مع مواظبته على كثير من الطاعات، كزيارة الأئمّة عليهم السلام، والإخوان، والنوافل، وقضاء الحوائج، والقضاء، والفتوى، إلى غير ذلك...»[1].

---

(١) تكملة الرجال: ٢/٩٢.

ومنهم: تلميذه الآخر السيّد محمّد بن معصوم بن مال الله (المتوفّى ١٢٧١هـ) في كربلاء.

قال في رسالته التي كتبها في ترجمة المؤلّف: «حاز (قدّس سرّه، ونوّر ضريحه) من خصال الكمال محاسنها ومآثرها، وتردّى من أصنافها بأنواع مفاخرها، كانت له نفس عليّة، وسجايا سنيّة يفوح منها الفضل، كان شيخ الأُمّة وفتاها، ومبدء الفضائل ومنتهاها.

ملك من العلوم زماماً، وجعل العكوف عليها فرضاً وإلزاماً، أحيى رسمها، وأعلى إسمها، لم يصرف لحظة من عمره إلّا في اكتساب الفضيلة، ووزّع أوقاته على ما يعود إليه نفعه في اليوم والليلة. أمّا النّهار ففي تدريس ومطالعة وتصنيف ومراجعة، وأمّا الليل فله فيه استعداد كامل لتحصيل ما يبتغيه من الفضائل. هذا مع غاية اجتهاده إلى مولاه، وقيامه بأوراد العبادة، حتّى كلّت قدماه، وهو مع ذلك قائم بأحوال المعيشة أحسن قيام على أحسن نظام، وقضاء حوائج المحتاجين بأخلاق هي ألطف من ماء الغمام، وأحلى من ورد جنيّ هبّ عليه نسيم السحر فتفتّحت منه الأكمام.

أمّا الفقه: فقد كان قطب مداره، وفلك شموسه وأقماره، بل هو نجم سعوده في داره. صنّف فيه فأجاد، وبلغ بذلك غاية المراد، وناهيك بـ«شرح المفاتيح الكبير» الذي لم يسمح الزمان بمثله، ولم ينسج ناسج على منواله.

وأمّا الحديث: فقد مدّ فيه باعاً طويلاً، وذلّل صعاب معانيه

تذليلاً... وناهيك بـ« جامع الأحكام » الذي حوى جميع أخبار أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام...

وأمّا علوم القرآن العزيز وتفاسيره من الوسيط والوجيز، فقد حصل منها على فوائدها، وخاضها وعرف حقائقها ومجازها.

وأمّا علم المعقول: فقد أتى فيه من الإبداع ما أراد، وفاق فيه الفضلاء والأمجاد...

وأمّا علم الرجال: فقد سبق فيه المصنّفين في هذا المقال.

وأمّا الدعاء: فقد كتب فيه المختصرات والمطوّلات.

وأمّا اللغة: فقد كتب فيه فأحسن، وحقّق وأتقن، وله فيها عجيبة في فنّها غريبة.

وأمّا الأخلاق: فقد صنّف فيه ما ينبغي أن يكتب على الأحداق لا في بطون الأوراق.

وأمّا العرفان: فقد كان له فيه شأن، وأيّ شأن »[1].

ومنهم: العالم الرجالي السيّد حسين بن محمّدرضا البروجردي (المتوفّى ١٢٧٦هـ)، صاحب « نخبة المقال ».

قال فيه:

وابن الرضا الشبّر ذو المحامدِ صنّف مكثراً أجاز والدي

---

(١) طبعت هذه الرسالة مع الاختصار في مقدّمة كتاب الأخلاق للسيّد المؤلّف ﷺ، فراجع.

وقال في هامش النخبة: «السيّد عبدالله بن رضا شبّر الحسيني الكاظمي، من أجلّاء علماء الإماميّة، له تصانيف كثيرة ذكرها في إجازته الطويلة التيكتبها لوالدي العلّامة أعلى الله مقامه، وذكر عدد أبياتها، وهي تقرب من ألف ألف وخمسمائة ألف بيت يروى عن السيّد الطباطبائي، وعن الشيخ أحمد الاحسائي، والسيّد علي صاحب الرياض، وغيرهم من الأجلّة»[١].

ومنهم: العلّامة الخوانساري (المتوفّى ١٣١٣هـ)، صاحب الروضات.

قال فيه: «السيّد عبدالله بن محمّدرضا العلوي الحسيني الكاظمي، الشهير بشبّر على زنة سكّر، كان من أعيان فضلاء هذه الأواخر ومحدّثيهم، فقيهاً متبحّراً، جامعاً، متتبّعاً، متوطّناً بأرض الكاظمين المطهّرة على مشرّفيها السلام، وله مؤلّفات كثيرة في التفسير والحديث والفقه والأُصول وغير ذلك»[٢].

ومنهم: المحدّث النوري (المتوفّى ١٣٢٠هـ)، صاحب «المستدرك».

قال في كتابه «دار السلام»: «وحدّثني الحاج المولى علي ابن الحاج ميرزا خليل الطهراني أجزل الله له الحسنى: أنّ الشيخ...

---

(١) نخبة المقال: ٦٢.

(٢) روضات الجنّات: ٣٦٦/٤.

أسدالله الكاظميني أعلى الله مقامه دخل على العالم المؤيّد السيّد السند ، والركن المعتمد جناب السيّد عبدالله شبّر الكاظميني ، فتعجّب من كثرة تصانيفه ، وقلّة تصانيف نفسه مع ماكان عليه من الفهم والدقّة والاطّلاع والاستقامة بما لا مزيد عليه ، فسأله عن سرّ ذلك فقال رحمه الله :

أمّا كثرة مؤلّفاتي فمن توجّه الإمام الهمام موسى بن جعفر عليهما السلام ، فإنّي رأيته في المنام ، فأعطاني قلماً وقال : اكتب ، فمن ذلك الوقت وفّقت لذلك ، فكلّ ما برز منّي فمن بركة هذا القلم .

قلت : كان يعرف في عصره بالمجلسي الثاني ؛ لكثرة تصانيفه ، وهذا فهرست ما ألّفه ...»[١].

ومنهم : المحدّث القمّي (المتوفّى ١٣٥٩هـ) في كتبه الأربعة : « سفينة البحار » ، و« الفوائد الرضويّة » ، و« هدية الأحباب » ، و« الكنى والألقاب » .

قال في الأخير منها : « السيّد عبدالله بن السيّد محمّدرضا شبّر الحسيني الكاظمي ، الفاضل النبيل ، والمحدّث الجليل ، والفقيه المتبحّر ، العالم الربّاني ، المشتهر في عصره بالمجلسيّ الثاني ، صاحب « شرح المفاتيح » في مجلّدات ، وكتاب « جامع المعارف والأحكام » في الأخبار شبه « بحار الأنوار » ، وكتب كثيرة في التفسير

---

(١) دار السلام : ٢/٢٥٠.

والحديث والفقه وأُصول الدين وغيرها...»[١].

ومنهم: السيّد الأمين في كتابه الشريف «أعيان الشيعة».

قال فيه: «السيّد عبدالله شبّر بن السيّد محمّدرضا الحسيني الكاظمي النجفي.. هو المحدّث المؤلّف المكثر، وصفه صاحب «دار السلام» بالعالم المؤيّد، والسيّد السند، والركن المعتمد، قرأ على والده في مشهد الكاظمين عليهما السلام، وعلى السيّد محسن الأعرجي، ويروي بالإجازة عنه، وعن الشيخ جعفر، والشيخ أحمد زين الدين الاحسائي..

كان سريع الكتابة مع التصنيف، كتب في آخر بعض مصنّفاته: شرعت فيها عند العشاء، وتمّت عند نصف الليل...»[٢].

ومنهم: الشيخ محمّدرضا الهادي آل كاشف الغطاء.

قال في مقدّمة كتاب «الأنوار اللّامعة» لسيّدنا المؤلّف: «مؤلّفه البحر الخضمّ، الثبت المتبحّر، نسيج وحده، وجمال عصره، الصراط، والمحجّة، والآية البالغة، والحجّة، صاحب المؤلّفات الكثيرة في سائر الفنون الإسلاميّة الغزيرة المادّة التي لا ينضب قليبها، ولا يأسن معينها، نسأله تعالى أن يتغمّده برحمته، ويتفضّل عليه بما

---

(١) راجع: سفينة البحار: ١٣٧/٢. الفوائد الرضويّة: ٢٤٩ ـ ٢٥١. هدية الأحباب: ١٥٩. الكنى والألقاب: ٣٢٣/٢.

(٢) أعيان الشيعة: ٨٢/٨.

أعدّه لأوليائه المقرّبين...»[١].

ومنهم: حفيده العلّامة السيّد إبراهيم شبّر في مقدّمة «التفسير الوجيز» لسيّدنا المؤلّف.

قال فيها: «فقد كان آية في الأخلاق، يحنو على الصغير، ويعطف على الكبير، وكان ركناً حصيناً للضعفاء، وصولاً لهم، بارّاً بهم ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، وكان يعود المرضى، ويصلّي على جنائز المؤمنين، إلى غير ذلك من خصاله الفاضلة، وصفاته الحميدة التي رفعت منزلته، وأحلّته مكاناً عليّاً بين محبّيه ومناوئيه»[٢].

ومنهم: العلّامة المرحوم الشيخ آقا بزرك الطهراني (المتوفّى ١٣٨٩هـ).

قال في كتابه النفيس «مصفّى المقال في مصنّفي علم الرجال»: السيّد الجليل عبدالله الأفطسيّ شبرّ بن محمّدرضا.. كتب تلميذه السيّد محمّد بن معصوم بن مال الله رسالة مستقلّة في ترجمته، وذكر مشايخه، وتلاميذه، وتصانيفه، وهي عندي، وعقد تلميذه الآخر الشيخ عبدالنبيّ بن عليّ الكاظميّ في «تكملة نقد الرجال» ترجمة مستقلّة له، وبسط الكلام في فهرس تصانيفه...»[٣].

---

(١) الأنوار اللّامعة: ٤.

(٢) مقدّمة تفسير شبّر: ١٥.

(٣) مصفّى المقال: ٢٣٨ ـ ٢٤٠.

ومنهم: فضيلة العلّامة السيّد محمّدصادق الصدر في مقدّمة كتاب «حقّ اليقين» للمؤلّف.

قال فيها: «قد يعتريك الدهش إذا عرفت كثرة مؤلّفات المترجم ومصنّفاته، وعرفت أنّ سنّه لا يزيد عن ٥٤ ربيعاً... ولا سيّما إذا عرفت أنّ آثاره منتوجات قيّمة ومثمرة، مخضها البحث، وولّدها الفكر الثاقب، والنظر الصحيح... وفي ذلك أقوى دليل على قوّته العلميّة، وعلى ماكان له من المنزلة السامية، فشخصيّة الإمام شبّر إذن من الشخصيّات الخصبة التي سيخلّدها التاريخ، وشخصيّة الإمام شبّر من الشخصيّات الفذّة التي سيمجّدها الخلف، كما كان يمجّدها السلف...»(١).

ومنهم: حفيده الفاضل السيّد جواد شبّر.

قال سلّمه الله في مقدّمة كتاب «مصابيح الأنوار»: «أمّا السيّد المترجم له، أعلى الله مقامه، من مشاهير العلماء الذين لهم الصيت الذائع في الفنون الإسلاميّة كلّها، فهو -إلى جنب فقاهته التي هي الأصل في ثقافته- معروف بتبحّره في التفسير والحديث والكلام وغيرها، وله في كلّ ذلك مؤلّفات شائعة هي في الطليعة من مؤلّفات مشاهير العلماء، وكفى أنّه يعدّ في الحديث من أشهر مشايخ الإجازة في عصره... فكان في وقته مرجعاً كبيراً للطائفة الإماميّة من ناحية

---

(١) مقدّمة حقّ اليقين: حرف «ج».

التقليد والتدريس والاستفادة العلميّة وإجازة الحديث.

ولا تقف على نتاجه العلميّ، وتقرأ عدد مؤلّفاته التي تنيف على السبعين، وهو لم يتجاوز من عمره ٥٤ سنة، حتّى يتمثّل لك - في سعة التأليف وبراعته - العلّامة الحلّي، أو العلّامة المجلسي...»[١].

مؤلّفاته:

مؤلّفاته تنيف على سبعين مؤلّفاً، نذكر هنا المطبوعة منها فقط:

١ - حقّ اليقين في معرفة أُصول الدين.

٢ - الأنوار اللّامعة في شرح الزيارة الجامعة.

٣ - كتاب الأخلاق.

٤ - مصابيح الأنوار في حلّ مشكلات الأخبار.

٥ - التفسير الوجيز.

٦ - أحسن التقويم في ما يتعلّق بالنجوم.

(وقد قمنا بطبعه طبعة مزدانة).

٧ - جلاء العيون في أحوال المعصومين عليهم السلام

وهو تعريب كتاب «جلاء العيون» للعلّامة المجلسي رحمه الله مع بعض التغييرات، منها: زيادة ذكر الأسانيد للأحاديث، وبيان

---

(١) مقدّمة مصابيح الأنوار: حرف «د».

مأخذها، وشرح ما يحتاج إلى شرح وبيان في ألفاظه، وقمنا أيضاً بطبع هذا الكتاب القيّم طبعة مصحّحة مع تخريجات شاملة، وفهارس للآيات والروايات بثلاث مجلّدات.

٨ ـ تحفة المقلّد.

٩ ـ تسلية الفؤاد في ذكر الموت والمعاد.

١٠ ـ إرشاد المستبصر (وهو الذي بين يديك):

قال العلّامة الطهراني في «الذريعة»: «إرشاد المستبصر في الاستخارات، للعلّامة السيّد عبدالله بن السيّد محمّدرضا شبّر الحسيني الكاظمي (المتوفّى ١٢٤٢هـ) أدرج فيه ما أورده السيّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس في كتابه «فتح الغيب» مرتّباً على مقدّمة وثمانية أبواب، وخاتمة، ونسخة خطّ يد المؤلّف، توجد عند حفيده العلّامة السيّد عليّ بن السيّد محمّد شبّر، فرغ منه سنة ١٢٣٠هـ، وطبع سنة ١٣٠٦هـ»[١].

وها هو بحلّته القشيبة بين يدي القارئ الكريم.

١١ ـ منتخب الأخلاق.

١٢ ـ نخبة الشرحين.

١٣ ـ طبّ الأئمّة عليهم السلام.

١٤ ـ رسالة في السلوك إلى الله.

---

(١) الذريعة: ١/٥٢٠.

١٥ ـ مهيّج الأحزان ومثير الأشجان.

١٦ ـ كشف المحجّة في شرح خطبة اللمة.

وهذان الكتابان قيد الطبع، وسيصدران عن مكتبتنا قريباً بإذن الله تعالى.

١٧ ـ عجائب الأخبار ونوادر الآثار.

١٨ ـ تحفة الزائر.

١٩ ـ رسالة في حجّيّة العقل، وفي الحسن والقبح العقليّين.

وهذه الثلاثة أيضاً قيد التحقيق من قِبل مكتبتنا، نسأل الله تعالى التوفيق لإصدارها قريباً.

ختاماً نسأل الباري عزّ وجلّ أن يتقبّل منّا هذا المجهود المتواضع، ويجعله ذخيرةً لنا ولمن وجّهنا لهذا الطريق ـ أعني المرحوم المغفور له الحاج عبدالكاظم الكرماني ـ صاحب مكتبة فدك، كما نسأله تعالى أن يجعلنا ممّن تناله شفاعة محمّد وآل محمّد عليهم السلام.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين







الحمد لله الذي أجاز استخارته ، واختار لنا استشارته ، وأرشدنا إلى معرفة صلاح أمرنا من عيبه ، بالتعلّق بنبذة من مفاتح غيبه .

والصلاة على محمّد وآله ، هداة الخلق ، وحملة الحقّ ، وأرباب الصدق .

أمّا بعد ، فيقول المذنب الجاني ، والأسير الفاني ، أفقر الخلق إلى ربّه الغنيّ ، عبدالله بن محمّدرضا الحسينيّ ، عاملهما الله بالحسنى ، ورزقهما خير الآخرة والأُولى : إنّه قد تعاضد العقل والنقل على أنّ من أفضل الطاعات ، وأعظم القربات استخارة الله تعالى ، وتفويض الأمر إليه ، والتوكّل في جميع الأُمور عليه ، ولم أعثر على مَن كتب في ذلك ما يروي الغليل ، ويشفي العليل سوى[1] العلم العلّامة الربّاني ، والفريد الوحيد ، الذي ليس له ثاني ، السيّد عليّ بن طاووس في

---

(١) كتب عدّة من أعلام الشيعة قبل المؤلّف وبعده رسالات في الاستخارة جمعها العلّامة الطهراني صاحب «الذريعة» فيها ، فراجع .

رسالته (فتح الغيب)[1]، إلّا أنّه ﷺ لم يستقص جميع الأخبار والآثار الواردة في هذا المضمار مع تضمّنها زيادات يستغنى عنها، وهذه أوراق قليلة قد اشتملت على فوائد جليلة على طرز غريب، وطور عجيب، وترتيب حسن، ونظم محكم متقن، قد أحاطت بما تضمّنتها تلك الرسالة وغيرها من الأخبار والآثار الواردة عن الأئمّة الأطهار عليهم صلوات الملك الغفّار، مع بيانات شافية، وإيضاحات وافية، وقد رتّبتها على مقدّمة وثمانية أبواب وخاتمة.

وعلى الله أتوكّل، وبه أستعين
إنّه خير موفّق ومعين

---

(١) ذكره الحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ٦٦/٨ بعنوان «الاستخارات»، وأورده السيّد الخوئي في معجم رجال الحديث: ٨٩/١٢ عند عدّه كتب السيّد، نقلاً عن أمل الآمل بصيغة كتابين، قائلاً: «... وكتاب فتح الأبواب بين ذوي الألباب، وكتاب ربّ الأرباب في الاستخارات».
لكنّ السيّد ابن طاووس نفسه صرّح بأنّه أسماه: «فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربّ الأرباب». فتح الأبواب: ١١٣.

أمّا المقدّمة :
ففي فضل الاستخارة ومعناها

١ - روى البرقي في محاسنه ، والمفيد في « المقنعة » ، والسيّد ابن طاووس وغيرهم بأسانيد عديدة عن الصادق عليه السلام ، أنّه قال : « **يقول الله عزّ وجلّ : إنّ من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال ولا يستخيرني** »[1].

٢ - وروى البرقي ، والسيّد بأسانيد معتبرة عن الصادق عليه السلام ، قال : « **مَن دخل في أمر بغير استخارة ثمّ ابتُلي لم يؤجر** »[2].

٣ - وروى السيّد بأسناد معتبرة عن القدّاح ، عن الصادق عليه السلام ، قال : « **ما أُبالي إذا استخرت الله على أيّ طرفيَّ وقعت ، وكان أبي يعلّمني**

---

(١) المحاسن : ٥٩٨ ، الحديث ٣ . المقنعة : ٢١٧ . فتح الأبواب : ١٣٢ . وسائل الشيعة : ٧٩/٨ ، الحديث ١٠١٢٨ . مستدرك الوسائل : ٢٦٢/٦ ، الحديث ٦٨٢٤ . بحار الأنوار : ٢٢٢/٨٨ ، الحديث ١ .

(٢) المحاسن : ٥٩٨ ، الحديث ٤ . فتح الأبواب : ١٣٤ . الوسائل : ٧٩/٨ ، الحديث ١٠١٢٧ . بحار الأنوار : ٢٢٣/٨٨ ، الحديث ٢ .

الاستخارة كما يعلّمني السورة من القرآن»[١].

ولعلّ معنى قوله عليه السلام: «على أي طرفيّ وقعت»، أي طرفي الراحة والبلاء، أو الحياة والموت، أو طرفي الأمر الذي أتردّد فيه، أو أقع مريضاً على جنبي الأيمن أو الأيسر، وربّما يقرأ بالقاف جمع طريق، وفي بعض النسخ: طريقي.

٤- وروى السيّد بإسناده عن المفضّل، عن الصادق عليه السلام: **«ما استخار الله عزّ وجلّ عبد مؤمن إلّا خار الله له، وإن وقع ما يكره»**[٢].

٥- وعن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: **«كنّا نتعلّم الاستخارة كما نتعلّم السورة من كتاب الله عزّ وجلّ»**[٣].

٦- وعن الصادق عليه السلام، قال: **«كنّا نتعلّم الاستخارة كما نتعلّم السورة من القرآن»**.

ثمّ قال: **«ما أُبالي إذا استخرت على أي جنبيّ وقعت»**[٤].

٧- وعنه عليه السلام، قال: **«قال الله: مَن لم يرضَ بقضائي، ولم يشكر**

---

(١) فتح الأبواب: ١٤٨ و ١٦٤. بحار الأنوار: ٢٢٣/٨٨.

(٢) فتح الأبواب: ١٤٩. وسائل الشيعة: ٨١/٨، الحديث ١٠١٣٦. بحار الأنوار: ٢٢٤/٨٨، الحديث ٤.

(٣) فتح الأبواب: ١٥٩ و ١٦٠. وسائل الشيعة: ٦٦/٨، الحديث ١٠١٠١. بحار الأنوار: ٢٢٤/٨٨، الحديث ٤.

(٤) فتح الأبواب: ١٥٩ و ١٦٠. وسائل الشيعة: ٦٦/٨، الحديث ١٠١٠١. بحار الأنوار: ٢٢٤/٨٨، ضمن الحديث ٤.

نعمائي ، ولم يصبر على بلائي ، فليطلب ربّاً سواي غيري ، ومَن رضي بقضائي ، وشكرنعمائي ، وصبر على بلائي كتبته في الصدّيقين عندي »[١].

٨ ـ وكان عليه السلام يقول : **« مَن استخار الله أمره فعمل أحد الأمرين فعرض في قلبه شيء فقد اتّهم الله في قضائه »**[٢].

٩ ـ وفي محاسن البرقي ، عن الصادق عليه السلام « قيل له : من أكرم الخلق على الله ؟

قال : **أكثرهم ذكراً لله ، وأعملهم بطاعته .**

قلت : فمن أبغض الخلق إلى الله ؟

قال : **مَن يتّهم الله .**

قيل : و(هل) أحد يتّهم الله ؟

قال : **نعم ، مَن استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فسخط ، فذلك يتّهم الله »**[٣].

١٠ ـ وعن هارون بن خارجة ، عن الصادق عليه السلام ، قال : **« مَن استخار الله عزّ وجلّ مرّة واحدة وهو راضٍ بما صنع الله (له) خار الله**

---

(١) و (٢) بحار الأنوار : ٢٢٥/٨٨ ، ضمن الحديث ٤ .

(٣) المحاسن : ٥٩٨ ، الحديث ٥ . تحف العقول : ٣٦٤ . وسائل الشيعة : ١٥٦/٧ ، الحديث ٨٩٩٣ و : ٧٩/٨ ، الحديث ١٠١٢٩ . بحار الأنوار : ٢٤٧/٧٥ ، الحديث ٧٢ .

له حتماً »[١].

١١ - وعن النوفلي بإسناده، قال: قال رسول الله ﷺ: « **مَن استخار الله فليوتر** »[٢].

١٢ - وفي « أمالي الشيخ » بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: « **بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقال - وهو يوصيني -: يا عليّ، ما حار من استخار، ولا ندم من استشار** » الحديث[٣].

١٣ - وفي « الكافي » عن الصادق عليه السلام، قال: « **مَن استخار الله راضياً بما صنع الله له خار الله له حتماً** »[٤].

تحقيق: الاستخارة في اللغة: طلب الخيرة في الشيء، وهي استفعال منه، كما يقال: استخر الله يخر لك، كما في « الصحاح » و« القاموس » و« النهاية »[٥]... والمفهوم من الأخبار الواردة في هذا

(١) المحاسن: ٥٩٨، الحديث ١. فتح الأبواب: ٢٥٧. وسائل الشيعة: ٨/٨٠، الحديث ١٠١٣٠.

(٢) المحاسن: ٥٩٩، الحديث ٦. مكارم الأخلاق: ٤٧. وسائل الشيعة: ٨/٨٠، الحديث ١٠١٣١.

(٣) أمالي الطوسي: ١٢٦، الحديث ٢٢٠. تحف العقول: ٢٠٧. وسائل الشيعة: ١١/٣٦٦، الحديث ١٥٠٣٢.

(٤) الكافي: ٨/٢٤١، الحديث ٣٣٠. وسائل الشيعة: ٨/٦٣، الحديث ١٠٠٩٤.

(٥) الصحاح: ٢/٦٥٢. القاموس المحيط: ٢/٢٥. النهاية في غريب ⇦

المضمار ما ذكره العلاّمة المجلسي رحمه الله في «البحار».

وهو: «إنّ الأصل في الاستخارة هو أن لا يكون الإنسان مستبدّاً برأيه، معتمداً على نظره وعقله، بل يتوسّل بربّه تعالى، ويتوكّل عليه في جميع أُموره، ويقرّ عنده بجهله بمصالحه، ويفوّض جميع ذلك إليه، ويطلب منه أن يأتيه بما هو خير له في أُخراه وأُولاه، كما هو شأن العبد الجاهل العاجز مع مولاه العالم القادر، فيدعو بأحد الوجوه الآتية مع الصلاة أو بدونها، بل بما يخطر بباله من الدعاء إن لم يحضره شيء من ذلك للأخبار العامّة، ثمّ يأخذ فيما يريد، ثمّ يرضى بكلّ ما يترتّب على فعله من نفع أو ضرّ، ثمّ بعد ذلك الاستخارة من الله سبحانه، ثمّ العمل بما يقع في قلبه، ويغلب على ظنّه أنّه أصلح له، وبعده الاستخارة بالاستشارة من المؤمنين، وبعده الاستخارة بالرقاع أو البنادق أو القرعة بالسبحة والحصى، أو التفأّل بالقرآن الكريم.

والظاهر جواز جميع ذلك، كما اختاره أكثر أصحابنا.

[وأوردوها في كتبهم الفقهيّة والدعوات وغيرها، وقد اطّلعت هاهنا على بعضها](١).

وأنكر ابن إدريس الشقوق الأخيرة، وقال: «إنّها من أضعف أخبار الآحاد، وشواذّ الأخبار؛ لأنّ رواتها فطحيّة ملعونون، مثل زرعة

⇐ الحديث والأثر: ٢/٩١.

(١) ما بين المعقوفين زيادة من بحار الأنوار.

وسماعة، وغيرهما، فلا يلتفت إلى ما اختصّا بروايته ولا يعرّج إليه»، قال: «والمحصّلون من أصحابنا ما يختارون في كتب الفقه، إلّا ما اخترناه، ولا يذكرون البنادق والرقاع والقرعة، إلّا في كتب العبادات دون كتب الفقه، وذكر أنّ الشيخين وابن البرّاج لم يذكروها في كتبهم الفقهيّة»(١).

ووافقه المحقّق، فقال: «وأمّا الرقاع، وما يتضمّن: أفعل و: لا تفعل، ففي حيّز الشذوذ فلا عبرة بهما»(٢).

وأصل هذا الكلام من المفيد في «المقنعة» حيث أورد أوّلاً أخبار الاستخارة بالدعاء والاستشارة وغيرهما [ممّا ذكرنا أوّلاً]، ثمّ أورد استخارة ذات الرقاع وكيفيّتها، ثمّ قال: [قال الشيخ:] «وهذه الرواية شاذّة ليست كالذي تقدّم، لكنّا أوردناها للرخصة دون تحقيق العمل بها»(٣).

ولعلّه ممّا ألحقه أخيراً في الهامش، فأدرجوه في المتن.

وقال السيّد ابن طاووس: «عندي من المقنعة نسخة عتيقة جليلة، كتبت في حياة المفيد ﷺ، وليست فيها هذه الزيادة، ولعلّها قد كانت من كلام غير المفيد على حاشية المقنعة، فنقلها بعض الناسخين،

---

(١) السرائر: ٣١٣/١، باب النوافل.

(٢) المعتبر: ٢٧٦/٢.

(٣) المقنعة: ٢١٦ ـ ٢١٩.

فصارت في الأصل »[1]، ثمّ أوّلها على تقدير كونها من الشيخ بتأويلات كثيرة .

وقال الشهيد في « الذكرى » : « وإنكار ابن إدريس الاستخارة بالرقاع لا مأخذ له مع اشتهارها بين الأصحاب ، وعدم رادّ لها سواه ، ومن أخذ مأخذه كالشيخ نجم الدين ، وكيف تكون شاذّة وقد دوّنها المحدّثون في كتبهم ، والمصنّفون في مصنّفاتهم إلى آخر ما قال »[2].

---

(١) فتح الأبواب : ٢٨٦ و ٢٨٧.

(٢) بحار الأنوار : ٢٨٧/٨٨ ـ ٢٨٨.





في الاستخارة بمعنى الدعاء لطلب الخير

١٤ـ وروى الصدوق في « الفقيه » ، عن حمّاد ، عن الصادق عليه السلام ، أنّه قال في الاستخارة : « **أن يستخير الله الرجل في آخر سجدة من ركعتي الفجر مائة مرّة ومرّة ، يحمد الله ، ويصلّي على النبيّ وآله ، ثمّ يستخير الله خمسين مرّة ، ثمّ يحمد الله ، ويصلّي على النبيّ وآله ، ويتمّم المائة والواحدة** »[١].

أقول : قوله عليه السلام : « يحمد الله ... الخ » بيان لكيفيّة الإتيان بالمائة مرّة ومرّة .

١٥ـ وعن القسريّ أنّه سئل الصادق عليه السلام عن الاستخارة ، فقال : « **استخر الله في آخر ركعة من صلاة الليل وأنت ساجد مائة مرّة ومرّة** » .

قال : كيف أقول ؟

---

(١) من لا يحضره الفقيه : ٥٦٣/١ ، الحديث ١٥٥٣ .

قال : « **تقول : أستخير الله برحمته ، أستخير الله برحمته** »[١].

١٦ - وعن ناجية ، عن الصادق عليه السلام ، أنّه كان إذا أراد شراء العبد أو الدابّة أو الحاجة الخفيفة أو الشيء اليسير ، استخار الله فيه سبع مرّات ، فإذا كان أمراً جسيماً استخار الله مائة مرّة[٢].

١٧ - وروى المفيد والشيخ والصدوق والسيّد ابن طاووس ، عن معاوية بن ميسرة ، عن الصادق عليه السلام ، قال : « **ما استخار الله عبد سبعين مرّة بهذه الاستخارة إلّا رماه الله بالخيرة ، يقول : يا أبصر الناظرين ، ويا أسمع السامعين ، ويا أسرع الحاسبين [ويا أحكم الحاكمين] ، ويا أرحم الراحمين ، صلّ على محمّد وأهل بيته ، وخر لي في كذا وكذا [خيرة في عاقية - المقنة] يعني يذكر الأمر الذي يريده** »[٣].

١٨ - وفي محاسن البرقي ، عن الباقر عليه السلام ، قال : « **إنّي إذا أردت الاستخارة في الأمر العظيم استخرت الله في مقعد مائة مرّة ، وإن كان شراء رأس أو شبهه استخرته ثلاث مرّات في مقعد ، أقول : اللّهمّ إنّي أسألك بأنّك عالم الغيب والشهادة ، إن كنت تعلم أنّ كذا وكذا خير لي فخره لي ، ويسّره ، وإن كنت تعلم أنّه شرّ لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عنّي إلى ما هو خير لي ، ورضّني في ذلك بقضائك ، فإنّك تعلم**

---

(١) من لا يحضره الفقيه : ٥٦٢/١ ، الحديث ١٥٥٢.

(٢) من لا يحضره الفقيه : ٥٦٣/١ ، الحديث ١٥٥٤.

(٣) المقنعة : ٢١٩. من لا يحضره الفقيه : ٥٦٣/١. مصباح المتهجّد : ٥٣٦.

ولا أعلم ، وتقدر ولا أقدر ، وتقضي ولا أقضي ، إنك علّام الغيوب »[١].

١٩ - وعن الصادق عليه السلام ، قال : « تقول في الاستخارة : أستخير الله ، وأستقدر الله ، وأتوكّل على الله ، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله ، أردت أمراً فأسأل إلٰهي إن كان ذلك له رضى أن يقضي لي حاجتي ، وإن كان له سخطاً أن يصرفني عنه ، وأن يوفّقني لرضاه »[٢].

٢٠ - وروى السيّد عن ابن أبي يعفور في الصحيح ، قال : « سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في الاستخارة : تعظّم الله ، وتمجّده ، وتحمده ، وتصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله ، ثمّ تقول : اللّهمّ إنّي أسألك بأنّك عالم الغيب والشهادة ، الرحمن الرحيم ، وأنت علّام الغيوب ، أستخير الله برحمته ».

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام : « إن كان الأمر شديداً تخاف فيه قلت مائة مرّة ، وإن كان غير ذلك ، ثلاث مرّات »[٣].

٢١ - وعن هارون بن خارجة ، عن الصادق عليه السلام ، قال : « مَن استخار الله مرّة واحدة وهو راضٍ به ، خار الله له حتماً »[٤].

٢٢ - وعنه عليه السلام ، قال : « مَن استخار الله تبارك وتعالى مرّة واحدة

---

(١) المحاسن : ٢/٦٠٠ ، الحديث ١٢ . بحار الأنوار : ٩١/٢٦٣ ، الحديث ١٦ .
(٢) المحاسن : ٢/٦٠٠ ، الحديث ١٣ .
(٣) فتح الأبواب : ٢٥٥ . بحار الأنوار : ٩١/٢٥٦ ، الحديث ١ .
(٤) فتح الأبواب : ٢٥٧ . بحار الأنوار : ٩١/٢٥٦ ، الحديث ١ .

وهو راضٍ بما صنع الله به ، خار الله تبارك وتعالى له حتماً »[١].

٢٣ - وعن محمّد الطيّار ، قال : « قلت لأبي عبدالله عليه السلام : بلغني **أنّك قلت : ما استخار الله عبد في أمره مائة مرّة إلّا قذفه بخير الأمرين .**

فقال : **« ما من عبد مؤمن يستخير الله في أمر يريده مرّة واحدة إلّا قذفه بخير الأمرين »[٢].**

٢٤ - وعن محمّد بن مسلم ، عن الباقر عليه السلام ، قال : **« الاستخارة في كلّ ركعة من الزوال »[٣].**

٢٥ - ونحوه آخر.

٢٦ - قال السيّد : « وجدت في أصل عتيق من أصول أصحابنا ما هذا لفظه : وجاء في الاستخارة في الأمر الذي تهوى أن تفعله : اللّهمّ وفّق لي كذا وكذا ، واجعل لي فيه الخيرة في عافية ، تقول ما شئت من مرّة ، وإذا كان ممّا تحبّ أن يعزم لك على أصلحه ، قلت : اللّهمّ وفّق لي بالذي هو خير ، واجعل لي فيه الخيرة في عافية »[٤].

٢٧ - وفي « مكارم الأخلاق » : كان أمير المؤمنين عليه السلام يصلّي ركعتين ويقول في دبرهما : **« أستخير الله ، مائة مرّة » .**

ثمّ يقول : **« اللّهمّ إنّي قد هممت بأمر قد علمته ، فإن كنت تعلم أنّه**

---

(١) و (٢) فتح الأبواب : ٢٥٧ . بحار الأنوار : ٢٥٦/٩١ ، الحديث ١ .

(٣) فتح الأبواب : ٢٦٠ . بحار الأنوار : ٢٥٧/٩١ ، الحديث ١ .

(٤) فتح الأبواب : ٢٥٩ . بحار الأنوار : ٢٥٧/٩١ ، الحديث ١ .

خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسّره لي ، وإن كنت تعلم أنّه شرّ لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عنّي ، كرهت نفسي ذلك أم أحبّت ، فإنّك تعلم ولا أعلم ، وأنت علّام الغيوب » ، ثمّ يعزم[١].

٢٨ ـ وروي : « أن رجلاً جاء إلى أبي عبدالله عليه‌السلام فقال له : جعلت فداك ، إنّي ربّما ركبت الحاجة فأندم ؟

فقال له : أين أنت عن الاستخارة ؟

فقال الرجل : جعلت فداك ، فكيف الاستخارة ؟

فقال : إذا صلّيت صلاة الفجر فقل بعد أن ترفع يديك حذاء وجهك :

اللّهمّ إنّك تعلم ولا أعلم ، وأنت علّام الغيوب ، فصلّ على محمّد وآل محمّد ، وخر لي في جميع ما عزمت به من أموري خيار بركة وعافية »[٢].

٢٩ ـ وعن الباقر عليه‌السلام : «كان عليّ بن الحسين عليه‌السلام إذا عزم للحجّ أو عمرة أو عتق أو شراء أو بيع ، تطهّر وصلّى ركعتي الاستخارة ، وقرأ فيهما سورة الرحمن وسورة الحشر ، فإذا فرغ من الركعتين استخار الله مائتي مرّة ، ثمّ قرأ قل هو الله أحد والمعوّذتين ، ثمّ قال : اللّهمّ إنّي قد هممت بأمر قد علمته ، فإن كنت تعلم أنّه خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فاقدره لي ، وإن كنت تعلم أنّه شرّ لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عنّي . ربّ اعزم لي على رشدي ، وإن كرهت أو أحبّت ذلك

---

(١) و (٢) مكارم الأخلاق : ٣٢٠.

نفسي بسم الله الرحمن الرحيم ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلّا بالله، حسبي الله ونِعم الوكيل، ثمّ يمضي ويعزم»[١].

٣٠ - وروى السيّد عن زرارة، عن الصادق عليه السلام في الأمر يطلبه الطالب من ربّه، قال: «**يتصدّق في يومه على ستّين مسكيناً، على كلّ مسكين صاع بصاع النبيّ صلى الله عليه وآله، فإذا كان الليل فليغتسل في ثلث الليل الباقي، ويلبس أدنى ما يلبس من يعول من الثياب إلّا أنّ عليه في تلك الثياب إزاراً، ثمّ يصلّي ركعتين، فإذا وضع جبهته في الركعة الأخيرة للسجود، هلّل الله وعظّمه ومجّده وذكر ذنوبه فأقرّ بما يعرف منها، ويسمّي ثمّ يرفع رأسه، فإذا وضع رأسه في السجدة الثانية استخار الله مائة مرّة يقول: اللّهمّ إنّي استخيرك، ثمّ يدعو الله عزّ وجلّ بما يشاء، ويسأله إيّاه، وكلّما سجد فليفض بركبتيه إلى الأرض، يرفع الإزار حتّى يكشفهما ويجعل الإزار من خلفه بين إليته وباطن ساقيه**»[٢].

إيضاح: قال بعض مشايخنا: الظاهر أنّه يلبس الإزار عوضاً عن السراويل ليمكّنه الإفضاء بركبتيه إلى الأرض.

وقوله: «يجعل الإزار» أي ما تأخّر منه فقط، أو ما تقدّم منه أيضاً.

٣١ - وروى القمّي في تفسيره عن عليّ بن أسباط، قال: «دخلت على الرضا عليه السلام وقلت: قد أردت مصراً فأركب بحراً أو برّاً؟

---

(١) مكارم الأخلاق: ٣٢١.

(٢) فتح الأبواب: ٢٣٧. بحار الأنوار: ٢٥٨/٩١، الحديث ٦.

فقال : لا عليك أن تأتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وتصلّي ركعتين ، وتستخير الله مائة مرّة ومرّة ، فإذا عزمت على شيء وركبت البرّ ، فإذا استويت على راحلتك فقل : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ [1] » الخبر[2].

٣٢ ـ وفي « قرب الاسناد » مثله ، إلّا أنّ فيه : « فتصلّي ركعتين في غير وقت فريضة ، ثمّ تستخير الله مائة مرّة ، فإن خرج لك على البحر » ، الخبر[3].

٣٣ ـ وفيه : عن صفوان ، عن الصادق عليه السلام ، قال : « ما استخار الله عزّ وجلّ عبد في أمر قطّ مائة مرّة يقف عند رأس الحسين عليه السلام فيحمد الله ويهلّله ويسبّحه ويمجّده ويثني عليه بما هو أهله ، إلّا رماه الله تبارك وتعالى بأخير الأمرين »[4].

قال : « وسمعته يقول في الاستخارة : اللّهمّ إنّي أسألك بعلمك ، واستخيرك بعزّتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، وأنت أعلم بعواقب الأمور إن كان هذا الأمر خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسّره لي ، وبارك لي فيه ، وإن كان شرّاً فاصرفه عنّي ، واقض لي الخير حيث كان ،

---

(١) الزخرف ٤٣ : ١٣ و ١٤.

(٢) تفسير القمّي : ٢٨٢/٣.

(٣) قرب الإسناد : ٣٧٢ ، الحديث ١٣٢٧.

(٤) قرب الإسناد : ٥٩ ، الحديث ١٨٩.

ورضّني به حتّى لا أحبّ تعجيل ما أخّرت ، ولا تأخير ما عجّلت »[١].

٣٤- وعن عليّ بن جعفر ، عن أخيه عليه السلام ، قال : « أتاه رجل فقال له : جعلت فداك ، أريد وجه كذا ، فعلّمني استخارة إن كان ذلك الوجه خيرة أن يسّره الله لي ، وإن كان شرّاً صرفه الله عنّي ؟

فقال له : وتحبّ أن تخرج في ذلك الوجه ؟

قال له الرجل : نعم .

قال : قل : اللّهمّ قدّر لي كذا ، واجعله خيراً لي ، فإنّك تقدر على ذلك »[٢].

٣٥- وفي مجالس الشيخ ، عن الصادق عليه السلام ، قال : « كانت استخارة الباقر عليه السلام : اللّهمّ إنّ خيرتك تنيل الرغائب ، وتجزل المواهب ، وتغنم المطالب ، وتطيّب المكاسب ، وتهدي إلى أحمد العواقب ، وتقي محذور النوائب . اللّهمّ يا مالك الملوك ، استخيرك فيها عزم رأيي عليه ، وقادني يا مولاي إليه ، فسهّل من ذلك ما توعّر ، ويسّر منه ما تعسّر ، واكفني في استخارتي المهمّ ، وارفع عنّي كلّ ملمّ ، واجعل عاقبة أمري غنماً ، ومحذوره سلماً ، وبعده قرباً ، وجدبه خصباً . أعطني يا ربّ لواء الظفر فيما استخرتك فيه ، وقرّر الإنعام فيما دعوتك له ، ومنّ عليَّ بالإفضال فيما رجوتك ، فإنّك تعلم ولا أعلم ، وتقدر ولا أقدر ،

---

(١) قرب الإسناد : ٣٧٢ ، الحديث ١٣٢٧.

(٢) المصدر المتقدّم : ٣٠٠ ، الحديث ١١٧٨.

وأنت علّام الغيوب »[1].

٣٦ ـ وعن الصادق عليه السلام ، قال : «كان أبـي إذا أراد الاستخارة في الأمر توضّأ وصلّى ركعتين ، وإن كانت الخادمة تكلّمه فيقول : سبحان الله ، ولا يتكلّم حتّى يفرغ »[2].

٣٧ ـ وعن مسعدة ، عن الصادق عليه السلام ، قال : ليجعل أحد مكان قوله : « اللّهمّ إنّي استخيرك بعلمك ، واستقدرك بقدرتك » « اللّهمّ إنّي استخيرك برحمتك ، واستقدرك الخير بقدرتك عليه »؛ وذلك لأنّ في قولك : « اللّهمّ إنّي استخيرك بعلمك ، واستقدرك بقدرتك » الخير والشرّ ، فإذا اشترطت في قولك كان لك شرطك إن استجيب لك ، ولكن قل : « اللّهمّ إنّي استخيرك برحمتك ، واستقدرك الخير بقدرتك عليه لأنّك عالم الغيب والشهادة ، الرحمن الرحيم ، فأسألك أن تصلّي على محمّد النبيّ وآله ، كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد . اللّهمّ إن كان هذا الأمر الذي أُريده خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسّره لي ، وإن كان غير ذلك فاصرفه عنّي ، واصرفني عنه[3].

٣٨ ـ وعن الصادق عليه السلام ، قال : «كان بعض آبائي يقول : اللّهمّ لك الحمد ، وبيدك الخير كلّه . اللّهمّ إنّي استخيرك برحمتك ، واستقدرك

---

(١) أمالي الطوسي : ٢٩٣ ، الحديث ٥٦٨ .

(٢) المحاسن : ٢/٥٩٩ ، الحديث ٨ .

(٣) المحاسن : ٢/٥٩٩ ، الحديث ٩ .

الخير بقدرتك عليه؛ لأنّك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علّام الغيوب. اللّهمّ فما كان من أمر هو أقرب من طاعتك، وأبعد عن معصيتك، وأرضى لنفسك، وأقضى لحقّك، فيسّره لي، ويسّرني له، وما كان من غير ذلك فاصرفه عنّي، واصرفني عنه، فإنّك لطيف لذلك والقادر عليه»[١].

٣٩ - وفي «الفقه الرضوي»: قال عليه السلام: «إذا أردت أمراً فصلّ ركعتين، واستخر الله مائة مرّة ومرّة، وما عزم لك فافعل، وقل في دعائك: لا إله إلّا الله العليّ العظيم، لا إله إلّا الله الحليم الكريم، ربّ بحقّ محمّد وعليّ خر لي في أمر كذا وكذا للدنيا والآخرة خيرة من عندك ما لك فيه رضى ولي فيه صلاح في خير وعافية، يا ذا المنّ والطّول»[٢].

٤٠ - وروى الشيخ في المجالس، وغيره، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا همّ بأمر حجّ أو عمرة أو بيع أو شراء أو عتق تطهّر ثمّ صلّى للاستخارة، فقرأ فيهما سورة الحشر والرحمن والمعوذتين وقل هو الله أحد، ثمّ قال: اللّهمّ إن كان الأمر الذي أردت خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي وعاجل أمري وآجله، فيسّره لي على أحسن الوجوه وأكملها وأجملها، وإن كان الأمر الذي أردت شرّاً لي في ديني ودنياي وآخرتي وعاجل أمري وآجله، فاصرفه عنّي على

---

(١) المحاسن: ٢/٦٠٠، الحديث ١٠.

(٢) فقه الرضا عليه السلام: ١٥١.

أحسن الوجوه، ربِّ اعزم لي على رشدي وإن كرهت ذلك، أو أحبّته نفسي»[(١)].

٤١ ـ وروى الكليني والشيخ والسيّد وغيرهم عن عمرو بن حريث، عن الصادق عليه السلام، قال: **«صلِّ ركعتين واستخر الله، فوالله! ما استخار الله مسلم إلّا خار الله له البتّة»**[(٢)].

٤٢ ـ وروى السيّد بإسناده عن الباقر عليه السلام، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، قال: **«كان لرسول الله صلى الله عليه وآله سرّ قلّ ما عثر عليه، وكان يقول وأنا أقول: لعنة الله وملائكته وأنبيائه ورسله وصالحي خلقه على مفشي سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله إلى غير ثقة، فاكتموا سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله.**

سمعته يقول: يا عليّ، إنّي والله ما أُحدّثك إلّا ما سمعته أُذناي، ووعى قلبي، ونظر بصري إن لم يكن من الله فمن رسوله، يعني جبرئيل، فإيّاك يا عليّ أن تضيّع سرّي، فإنّي قد دعوت الله أن يذيق من ضاع سرّي هذا حرّ جهنّم.

ثمّ قال: يا عليّ، إنّ كثيراً من النّاس، وإن قلّ تعبّدهم، إذا عملوا ما أقول كانوا في أشدّ العناء وأفضل الاجتهاد، ولولا طغاة هذه الأُمّة لبثثت

---

(١) لم نجده في أمالي الطوسي، بل هو في مصباح المتهجّد: ٥٣٣. فتح الأبواب: ١٧٥.

(٢) الكافي: ٣/٤٧٠، الحديث ١. تهذيب الأحكام: ٣/١٧٩، الحديث ٤٠٧. فتح الأبواب: ١٦٤. مكارم الأخلاق: ٣٢٤. المعتبر: ٢/٣٥٧.

هذا السرّ ، ولكنّي علمت أنّ الدين اذن يضيع فأحببت أن لا ينتهي ذلك إلّا إلى ثقة .

إنّي لمّا أُسري بي إلى السماء السابعة فتح لي بصري إلى فرجة في العرش تفور كما يفور القدر ، فلمّا أردت الانصراف أُقعدت عند تلك الفرجة ، ثمّ نوديت : يا محمّد ، إنّ ربّك يقرئك السلام ويقول لك : إنّك أكرم خلقه عليه ، وعنده علم قد زواه (يعني خزنه) عن جميع الأنبياء وجميع أُممهم غيرك وغير أُمّتك لمن ارتضيت منهم أن ينشره لمن بعدهم لمن ارتضى الله منهم أنّه لا يصيبهم بعد ما يقولونه ذنب كان قبله ولا مخالفة ما تأتي من بعده ، ولذلك أمرك بكتمانه لئلا يقول العاملون حسبنا هذا من الطاعة .

ثمّ ذكر في جملة أسرار هذا الدعاء ما هذا لفظه : يا محمّد ، مَن همّ بأمرين فأُحبّ أن أختار له أرضاهما لي ، فالزمه إيّاه فليقل حين يريد ذلك : اللّهمّ اختر لي بعلمك ، ووفّقني بعلمك لرضاك ومحبّتك ، اللّهمّ اختر لي بقدرتك ، وجنّبني بعزّتك مقتك وسخطك . اللّهمّ اختر لي فيما أُريد من هذين الأمرين (وتسمّيهما) أسرّهما لي ، وأحبّهما إليك ، وأقربهما منك ، وأرضاهما لك . اللّهمّ إنّي أسألك بالقدرة التي زويت بها علم الأشياء كلّها عن جميع خلقك ، فإنّك عالم بهواي وسريرتي وعلانيتي ، فصلّ على محمّد وآله ، واسفع بناصيتي إلى ما تراه لك رضىً فيما استخترك فيه حتّى يلزمني من ذلك أمراً أرضى فيه بحلمك ، واتّكل فيه على قضائك ، واكتفي فيه بقدرتك ، ولا تغلبني وهواي لهواك

مخالفاً ، ولا بما أُريد لما تريد مجانباً ، أُغلب بقدرتك التي تقضي بها ما أحببت بهواك هواي ويسّر لي لليسرى التي ترضى بها عن صاحبها ، ولا تخذلني بعد تفويضي إليك أمري ، برحمتك التي وسعت كلّ شيء. اللّهمّ أوقع خيرتك في قلبي ، وافتح قلبي للزومها ، يا كريم آمين ربّ العالمين ، فإنّه إذا قال ذلك اخترت له منافعه في العاجل والآجل »[١].

٤٣ ـ وعن الصادق عليه السلام فيما رواه من أدعية الصحيفة في الاستخارة : « اللّهمّ إنّي أستخيرك بعلمك ، فصلِّ على محمّد وآل محمّد ، واقضِ لي بالخيرة ، وأُلهمنا معرفة الاختيار ، واجعل لنا ذريعة إلى الرضا بما قضيت ، والتسليم لما حكمت ، وازح عنّا ريب أهل الارتياب ، وأيّدنا بيقين المخلصين ، ولا تسمنا عجز المعرفة عمّا تخيّرت فنغمط قدرك ، ونكره مواضع قضائك ، ونجنح إلى التي هي أبعد من حسن العاقبة ، وأقرب من ضدّ العافية حبّب إلينا ما نكره من قضائك ، وسهّل علينا ما نستصعب من حكمك ، وألهمنا الانقياد لما أوردت علينا من مشيتك ، فلا نكره ما أحببت ، ولا نتخيّر ما كرهت ، واختم لنا بالتي هي أحسن وأحمد عاقبة ، وأكرم مصيراً ، إنّك تفيد الكريمة ، وتعطي الحسنة ، وتفعل ما تريد »[٢].

أقول : هكذا رواه السيّد وبينه وبين دعاء الصحيفة اختلاف فلنذكره

(١) فتح الأبواب : ١٩٤. بحار الأنوار : ٢٦٧/٩١ ، الحديث ٢١.

(٢) فتح الأبواب : ١٩٧. بحار الأنوار : ٢٦٩/٩١ ، الحديث ٢٢.

حتّى يعمل بهما احتياطاً، ففي الصحيفة هكذا:

«اللّهُمَّ إنّي أسْتَخيرُكَ بِعِلْمِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْضِ لي بِالْخِيَرَةِ، وَأَلْهِمْنا مَعْرِفَةَ الاخْتِيارِ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ ذَريعةً إلَى الرِّضا بِما قَضَيْتَ لَنا وَالتَّسْليمِ لِما حَكَمْتَ، فَأَزِحْ عَنّا رَيْبَ الارْتِيابِ، وَأَيِّدْنا بِيَقينِ الْمُخْلِصينَ، وَلاتَسُمْنا عَجْزَ الْمَعْرِفَةِ عَمّا تَخَيَّرْتَ فَنَغْمِطَ قَدْرَكَ وَنَكْرَهَ مَوْضِعَ رِضاكَ، وَنَجْنَحَ إلَى الَّتي هِيَ أَبْعَدُ مِنْ حُسْنِ الْعاقِبَةِ، وَأَقْرَبُ إلىٰ ضِدِّ الْعافِيَةِ.

حَبِّبْ إلَيْنا مانَكْرَهُ مِنْ قَضائِكَ، وَسَهِّلْ عَلَيْنا مانَسْتَصْعِبُ مِنْ حُكْمِكَ، وَأَلْهِمْنَا الانْقِيادَ لِما أَوْرَدْتَ عَلَيْنا مِنْ مَشِيَّتِكَ حَتّىٰ لانُحِبَّ تَأْخيرَ ما عَجَّلْتَ، وَلا تَعْجيلَ ما أَخَّرْتَ، وَلا نَكْرَهَ ما أَحْبَبْتَ، وَلا نَتَخَيَّرَ ما كَرِهْتَ.

وَاخْتِمْ لَنا بِالَّتي هِيَ أَحْمَدُ عاقِبَةً، وَأَكْرَمُ مَصيراً، إنَّكَ تُفيدُ الْكَريمَةَ وَتُعْطِي الْجَسيمَةَ، وَتَفْعَلُ ما تُريدُ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ»[١].

٤٤ - وروى السيّد عن الشيخ الفاضل محمّد بن عليّ بن محمّد في كتاب له في العمل ما هذا لفظه: دعاء الاستخارة عن الصادق عليه السلام تقوله بعد فراغك من صلاة الاستخارة، تقول:

«اللّهمّ إنّك خلقت أقواماً يلجئون إلى مطالع النجوم لأوقات حركاتهم وسكونهم وتصرّفهم وعقدهم وحلّهم، وخلقتني أبرء إليك من اللجاء

---

(١) الصحيفة السجّادية: ١٧٦، دعاؤه في الاستخارة.

إليها ، ومن الاختيارات بها ، وأتيقّن أنّك لم تُطلع أحداً على غيبك في مواقعها ، ولم تسهّل له السبيل إلى تحصيل أفاعيلها ، وأنّك قادر على نقلها في مداراتها في مسيرها عن السعود العامّة والخاصّة إلى النحوس ، ومن النحوس الشاملة والمفردة إلى السعود؛ لأنّك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أمّ الكتاب؛ ولأنّها خلق من خلقك ، وصنعة من صنيعك ، وما أسعدت من اعتمد على مخلوق مثله ، واستهدى [استمدّ ـ البحار] الاختيار لنفسه ، وهم أولئك ولا أشقيت من اعتمد على الخالق الذي أنت هو لا إلـه إلّا أنت ، وحدك لا شريك لك ، وأسألك [سألك ـ ظ] بما تملكه وتقدر عليه ، وأنت به مليّ ، وعنه غنيّ ، وإليه غير محتاج ، وبه غير مكترث من الخيرة الجامعة للسلامة والعافية والغنيمة لعبدك من حدث الدنيا التي إليك فيها ضرورته لمعاشه ، ومن خيرات الآخرة التي عليك فيها معوّله ، وأنا هو عبدك .

اللّهمّ فتولّ يا مولاي اختيار خير الأوقات لحركتي وسكوني ، ونقضي وإبرامي ، وسيري وحلولي ، وعقدي وحلّي ، واشدد بتوفيقك عزمي ، وسدّد فيه رأيي ، واقذفه في فؤادي حتّى لا يتأخّر ولا يتقدّم وقته عنّي ، وابرم من قدرتك كلّ نحس يعرض بحاجز حتم من قضائك يحول بيني وبينه ، ويباعده منّي ، ويباعدني منه في ديني ونفسي ومالي وولدي واخواني ، وأعذني به من الأولاد والأموال والبهائم والأعراض ، وما أحضره ، وما أغيب عنه ، وما استصحبه وأخلفه ، وحصّنّي من كلّ ذلك بعياذك من الآفات والعاهات والبليّات ، ومن التغيير والتبديل والنقمات

والمثلات ، ومن كلمتك الحالقة ، ومن جميع المخلوقات [المخوفات] ، ومن سوء القضاء ، ومن درك الشقاء ، ومن شماتة الأعداء ، ومن الخطأ والزلل في قولي وفعلي ، وملّكني الصواب فيهما بلا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، بلا حول ولا قوّة إلّا بالله الحليم الكريم ، بلا حول ولا قوّة إلّا بالله العزيز العظيم ، بلا حول ولا قوّة إلّا بالله حرزي وعسكري بلا حول ولا قوّة إلّا بالله سلطاني ومقدرتي ، بلا حول ولا قوّة إلّا بالله عزي ومنعتي .

اللّهمّ أنت العالم بجوائل فكري ، وجوائس صدري ، وما يترجّح في الإقدام عليه ، والإحجام عنه مكنون ضميري وسرّي ، وأنا فيه بين حالين : خير أرجوه ، وشرّ أتّقيه ، وسهو يحيط بي ، ودين أحوطه ، فإن أصابتني الخيرة التي أنت خالقها لتهبها لي لا حاجة بك إليها ، بل بجود منك علَيَّ بها غنمت وسلمت ، وإن أخطأتني خسرت وعطبت . اللّهمّ فارشدني منه إلى مرضاتك وطاعتك ، وأسعدني فيه بتوفيقك وعصمتك ، واقض بالخير والعافية ، والسلامة التامّة الشاملة الدائمة لي في حتم أقضيتك ، ونافذ عزمك ومشيّتك ، وإنّني أبرء إليك من العلم بالأوفق من مباديه وعواقبه وفواتحه وخواتمه ومسالمه ومعاطبه ومن القدرة عليه ، واقرانه لا عالم ولا قادر على سداده سواك ، فأنا أستهديك وأستعينك وأستقضيك واستكفيك وأدعوك وأرجوك وما تاه من استهداك ، ولا ضلّ من استفتاك ، ولا دهي من استكفاك ، ولا حال من دعاك ، ولا خفق من رجاك ، فكن لي عند أحسن ظنوني وآمالي

ياذا الجلال والإكرام ، إنّك على كلّ شيء قدير.

واستنهضت لمهمّي هذا كلّه ، ولكلّ مهمّ ، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ربّ العالمين (إلى آخر السورة) ، قل أعوذ بربّ النّاس (إلى آخر السورة) ، قل أعوذ بربّ الفلق (إلى آخر السورة) ، قل هو الله أحد (إلى آخر السورة) ، وتقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك إلى آخرها ، ثمّ تقول :

﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً * وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً ﴾[1] أولئك هم الغافلون ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾[2] ، ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً ﴾[3] ، ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ

---

(١) الإسراء ١٧ : ٤٥ و ٤٦.

(٢) الجاثية ٤٥ : ٢٣.

(٣) الكهف ١٨ : ٥٧.

اللهِ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾[١]، ﴿ فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لَّا تَخَافُ دَرَكاً وَلَا تَخْشَىٰ ﴾[٢]، ﴿ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾[٣].

واستنهضت لمهمّي هذا، ولكلّ مهمّ، أسماء الله العظام، وكلماته التوام، وفواتح سور القرآن وخواتيمها، محكماتها وقوارعها، وكلّ عوذة تعوّذ بها نبيّ أو صدّيق حميم، شاهت الوجوه وجوه أعدائي فهم لا يبصرون، وحسبي الله ثقة وعِدّة ونِعم الوكيل، والحمد لله ربّ العالمين، وصلواته على سيّدنا محمّد رسوله وآله الطاهرين»[٤].

٤٥- وروى السيّد بإسناده عن الرضا، عن الكاظم، عن الصادق صلوات الله عليهم أجمعين، قال: «مَن دعا بهذا الدعاء لم يرَ في عاقبة أمره إلّا ما يحبّ وهو:

اللّهمّ إنّ خيرتك تنيل الرغائب، وتجزل المواهب، وتطيّب المكاسب، وتغنم المطالب، وتهدي إلى أحمد العواقب، وتقي من محذور النوائب. اللّهمّ إنّي أستخيرك فيما عقد عليه رأيي، وقادني إليه هواي، فاسألك يا ربّ أن تسهّل لي ما تعسّر، وأن تعجّل من ذلك ما تيسّر، وأن تعطيني يا ربّ الظفر فيما استخرتك فيه، وعوناً بالإنعام فيما

---

(١) آل عمران ٣: ١٧٣ و ١٧٤.

(٢) طه ٢٠: ٧٧.

(٣) طه ٢٠: ٤٦.

(٤) فتح الأبواب: ١٩٨ ـ ٢٠٣. بحار الأنوار: ٢٢٨/٥٨، الحديث ١٢ و: ٢٧٠/٩١، الحديث ٢٢.

دعوتك ، وأن تجعل يا ربّ بعده قرباً ، وخوفه أمناً ، ومحذوره سلماً ، فإنّك تعلم ولا أعلم ، وتقدر ولا أقدر ، وأنت علّام الغيوب . اللّهمّ إن يكن هذا الأمر خيراً لي في عاجل الدنيا وآجل الآخرة فسهّله لي ، ويسّره عليَّ ، وإن لم يكن فاصرفه عنّي ، واقدر لي فيه الخيرة ، إنّك على كلّ شيء قدير ، يا أرحم الراحمين »[1] .

٤٦ ـ ثمّ قال السيّد : دعاء مولانا المهدي صلّى الله عليه وعلى آبائه الطاهرين في الاستخارات ، وهو آخر ما خرج من مقدس حضرته أيّام الوكالات ، وروى محمّد بن عليّ بن محمّد في كتاب جامع له ما هذا لفظه :

« استخارة الأسماء التي عليها العمل فيدعو بها في صلاة الحاجة ، وغيرها ، ذكر أبو دلف محمّد بن المطهّر (المظفّر) أنّها آخر ما خرج .

بسم الله الرحمن الرحيم ، اللّهمّ إنّي أسألك باسمك الذي عزمت به على السموات والأرض فقلت لهما : ﴿ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾[2] ، وباسمك الذي عزمت به على عصا موسى فإذا هي تلقف ما يأفكون ، وأسألك باسمك الذي صرفت به قلوب السحرة إليك ، حتّى ﴿ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ * رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴾[3] ، أنت الله ربّ

---

(١) فتح الأبواب : ٢٠٤ . بحار الأنوار : ٢٧٥/٩١ ، الحديث ٢٤ .

(٢) فصّلت ٤١ : ١١ .

(٣) الأعراف ٧ : ١٢١ و ١٢٢ .

العالمين، وأسألك بالقدرة التي تبلي بها كلّ جديد، وتجدّد بها كلّ بال، وأسألك بكلّ حقّ هو لك، وأسألك بكلّ حقّ جعلته عليك إن كان هذا الأمر خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وتسلّم عليهم تسليماً، وتهيّئه لي، وتسهّله عَلَيَّ، وتلطّف فيه، برحمتك يا أرحم الراحمين، وإن كان شرّاً لي في ديني ودنياي وآخرتي أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وتسلّم عليهم تسليماً، وتهيّئه لي، وتسهّله عَلَيَّ، وتلطف فيه، برحمتك يا أرحم الراحمين، وإن كان شرّاً لي في ديني ودنياي وآخرتي أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وسلّم عليهم تسليماً، وأن تصرفه عنّي بما شئت، وكيف شئت، وترضيني بقضائك، وتبارك لي في قدرك، حتّى لا أُحبّ تعجيل شيء أخّرته، ولا تأخير شيء عجّلته، فإنّه لا حول ولا قوّة إلّا بك، يا عليّ يا عظيم، يا ذا الجلال والإكرام»(١).

٤٧ - وعن الشيخ، عن المفيد والحسين بن عبدالله الغضائري معاً، عن الصدوق، عن والده فيما كتب في رسالته إلى ولده، قال: «إذا أردت أمراً فصلّ ركعتين، واستخر الله مائة مرّة ومرّة، فما عزم لك فافعل، وقل في دعائك: لا إله إلّا الله العليّ العظيم، لا إله إلّا الله الحليم الكريم، ربّ بحقّ محمّد وآل محمّد وخر لي في كذا وكذا للدنيا والآخرة

---

(١) فتح الأبواب: ٢٠٦. البلد الأمين: ١٦٣. المصباح / الكفعمي: ٣٩٥. بحار الأنوار: ٢٧٥/٩١، الحديث ٢٥. مستدرك الوسائل: ٢٣٦/٦، الحديث ٦٧٩٦.

خيرة منك في عافية»(١).

٤٨ ـ وبإسناده عن إسحاق بن عمّار، عن الصادق عليه السلام، قال: «قلت له: ربّما أردت الأمر يفرق منّي فريقان: أحدهما يأمرني، والآخر ينهاني.

قال: فقال: **إذا كنت كذلك فصلّ ركعتين، واستخر الله مائة مرّة ومرّة، ثمّ انظر أحزم الأمرين لك فافعله، فإنّ الخيرة فيه إن شاء الله، ولتكن استخارتك في عافية، فإنّه ربّما خير للرجل في قطع يده وموت ولده وذهاب ماله»**(٢).

٤٩ ـ وبإسناده عن القسري، قال: «سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الاستخارة.

قال: فقال: **استخر الله عزّ وجلّ في آخر ركعة من صلاة الليل وأنت ساجد مائة مرّة ومرّة.**

قال: قلت: كيف أقول؟

قال: تقول: **أستخير الله برحمته، استخير الله برحمته»**(٣).

---

(١) فتح الأبواب: ٢٣١. من لا يحضره الفقيه: ٣٥٦/١١. المقنع: ٤٦.

(٢) الكافي: ٤٧٢/٣، الحديث ٧. مصباح المتهجّد: ٤٨٠. تهذيب الأحكام: ١٨١/٣، الحديث ٥. المصباح / الكفعمي: ٣٩٠. البلد الأمين: ١٥٩. فتح الأبواب: ٢٣٢.

(٣) فتح الأبواب: ٢٣٣.

⇦

٥٠- ونحوه آخر، إلّا أنّ فيه مائة مرّة[١].

٥١- وفي «المكارم»: عن معاوية بن عمّار، عن الصادق عليه السلام، قال: «**كان أبو جعفر عليه السلام يقول: ما استخار الله عبد قطّ مائة مرّة إلّا رُمي بخير الأمرين يقول: اللّهمّ عالم الغيب والشهادة، إن كان أمر كذا وكذا خيراً لأمر دنياي وآخرتي، وعاجل أمري وآجله، فيسّره لي، وافتح لي بابه، ورضّني فيه بقضائك**»[٢].

٥٢- وعن زرارة، قال: «قلت لأبي جعفر عليه السلام: إذا أردت الأمر أن أستخير ربّي كيف أقول؟

فقال: **إذا أردت ذلك فصم الثلاثاء والأربعاء والخميس، ثمّ صلِّ يوم الجمعة في مكان نظيف، فتشهّد.**

ثمّ قل وأنت تنظر إلى السماء: اللّهمّ إنّي أسألك بأنّك عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم، أنت عالم الغيب إن كان هذا الأمر خيراً لي فيما أحاط به علمك فسهّله، ويسّره لي، وبارك فيه، وافتح لي به، وإن كان شرّاً فاصرفه عنّي بما تعلم ولا أعلم، وتقدّر وتقضي ولا أقضي،

⇨ ورواه الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ١/٣٥٥، الحديث ٣. وسائل الشيعة: ٨/٧٤، الحديث ١٠١١٣.

(١) مكارم الأخلاق: ٣٢٠. فتح الأبواب: ٢٣٩.

(٢) لم نجده في مكارم الأخلاق. فتح الأبواب: ٢٣٦. وسائل الشيعة: ٨/٧٧، الحديث ١٠١٢٢.

وأنت علّام الغيوب » يقولها مائة مرّة[١].

٥٣ - وعن صفوان، عن الصادق عليه السلام، قال: « **ما استخار الله عبد قطّ في أمر مائة مرّة عند رأس الحسين عليه السلام فيحمد الله ويثني عليه إلّا رماه الله بخير الأمرين** »[٢].

قال السيّد: « قال جدّي في كتاب **المبسوط**: إذا أراد أمراً من الأُمور لدينه أو دنياه يستحبّ له أن يصلّي ركعتين يقرأ فيهما ما شاء، ويقنت في الثانية، فإذا سلّم دعا بما أراد، ويسجد، ويستخير الله في سجوده مائة مرّة يقول: استخير الله في جميع أُموري، ثمّ يمضي في حاجته »[٣].

ومثله قال في « النهاية »[٤].

ونحوه قال في كتاب « الاقتصاد »[٥]، وزاد فيه: « الغسل »، وقال: « فيقول في سجوده مائة مرّة: استخير الله تعالى في جميع أُموري كلّها خيرة في عافية، ثمّ يفعل ما يقع في قلبه ».

---

(١) فتح الأبواب: ٢٣٦. وسائل الشيعة: ٦٧/٨، الحديث ١٠١٠٣.
(٢) قرب الإسناد: ٢٨. فتح الأبواب: ٢٤٠. وسائل الشيعة: ٨٣/٨، الحديث ١٠١٤٠.
(٣) المبسوط: ١٣٣/١. فتح الأبواب: ٢٤١. بحار الأنوار: ٢٧٩/٩١.
(٤) النهاية / الشيخ الطوسي: ١٤٢.
(٥) الاقتصاد / الشيخ الطوسي: ٢٤٧.

وكذا قال في كتاب « هداية المسترشدين »(١).

وكذا قال الشيخ محمّد بن إدريس(٢).

وذكر عبد العزيز بن البرّاج استخارة بمائة مرّة في كتاب « المهذّب »(٣).

وذكرها أبو الصلاح الحلبي في كتاب مختصر الفرائض الشرعيّة وغيره(٤).

٥٤ - وفي « المكارم » و« الفقيه » : عن ناجية ، عن الصادق عليه السلام : **« أنّه كان إذا أراد شراء شيء من العبيد والدابة أو الحاجة الخفيفة أو الشيء اليسير استخار الله عزّ وجلّ ، وقال فيه سبع مرّات ، فإن كان أمراً جسيماً استخار الله فيه مائة مرّة »**(٥).

٥٥ - وفي « البلد الأمين » : روي عن الرضا عليه السلام ، وهو من أدعية الوسائل إلى المسائل: **« اللّهمّ أنّ خيرتك فيما أُستخير فيه تنيل الرغائب ،**

---

(١) لم نعثر عليه في هداية المسترشد.

(٢) السرائر : ٣١٣/١.

(٣) المهذّب : ١٥٠/١.

(٤) الكافي في الفقه : ١٦٢.

(٥) مكارم الأخلاق : ١٧٢. من لا يحضره الفقيه : ٣٥٥/١، الحديث ٥. فتح الأبواب : ٢٥٣. ذكرى الشيعة : ٢٦٨/٤. المصباح / الكفعمي : ٣٩٢. بحار الأنوار : ٢٨٠/٩١ ، الحديث ٣١.

وتجزل المواهب ، وتغنم المطالب ، وتطيّب المكاتب [المكاسب] ، وتهدي إلى أجمل المذاهب ، وتسوق إلى أحمد العواقب ، وتقي مخوف النوائب . اللّهمّ إنّي استخيرك فيما عزم رأيي عليه ، وقادني عقلي إليه ، فسهّل اللّهمّ منه ما توعّر ، ويسّر منه ما تعسّر ، واكفني فيه المهمّ ، وارفع عنّي كلّ ملمّ ، واجعل ربِّ عواقبه غنماً ، وخوفه سلماً ، وبعده قرباً ، وجدبه خصباً ، وأرسل اللّهمّ إجابتي ، وأنجح طلبتي ، واقضِ حاجتي ، واقطع عوائقها ، وامنع بوائقها ، وأعطني اللّهمّ لواء الظفر بالخيرة ، فيما استخرتك وفور الغنم فيما دعوتك ، وعوائد الإفضال فيما رجوتك ، واقرنه اللّهمّ بالنجاح ، وحمله بالصلاح ، وأرني أسباب الخيرة واضحة ، وأعلام غنمها لائحة ، واشدد خناق تعسّرها ، وانعش صريع تيسّرها ، وبيّن اللّهمّ ملتبسها ، وأطلق محتبسها ، ومكّن اسها ، حتّى تكون خيرة مقبلة بالغنم ، مزيلة للغرم ، عاجلة النفع ، باقية الصنع ، إنّك وليّ المزيد ، مبتدئ بالجود »[١].

٥٦ ـ وفي « التهذيب » و« الفقيه » و« المتهجّد » و« المكارم » وغيرها : عن معاوية بن ميسرة ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : « ما استخار الله عبد سبعين مرّة بهذه الاستخارة إلّا رماه الله بالخيرة ، يقول : يا أبصر الناظرين ، ويا أسمع السامعين ، ويا أسرع الحاسبين ، ويا أرحم

---

(١) البلد الأمين : ١٦١ . المصباح : ٣٩٣ . أمالي الطوسي : ٢٩٣ ، الحديث ٥٦٨ . فتح الأبواب : ٢٠٥ . بحار الأنوار : ٢٧٥/٩١ ، الحديث ٢٤ .

الراحمين ، ويا أحكم الحاكمين ، صلِّ على محمّد وأهل بيته ، وخر لي في كذا وكذا »[١].

٥٧ - وروى السيّد بإسناده عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : « **كنّا أمرنا بالخروج إلى الشام ، فقلت : اللّهمّ إن كان هذا الوجه الذي هممت به خيراً لي في ديني ودنياي وعاقبة أمري ولجميع المسلمين ، فيسّره لي ، وبارك لي فيه ، وإن كان ذلك شرّاً لي فاصرفه عنّي إلى ما هو خير لي منه ، فإنّك تعلم ولا أعلم ، وتقدر ولا أقدر ، وأنت علّام الغيوب ، أستخير الله ، ويقول ذلك مائة مرّة .**

قال : **وأخذت حصاة فوضعتها على نعلي حتّى أتممتها (يعني لأجل ضبط العدد).**

فقلت : أليس إنّما يقول هذا الدعاء مرّة واحدة ، ويقول مائة مرّة : أستخير الله ؟

قال : **هكذا قلت : مائة مرّة ، ومرّة هذا الدعاء .**

قال : فصرف ذلك الوجه عنّي ، وخرجت بذلك الجهاز إلى مكّة يقولها في الأمر العظيم مائة مرّة ومرّة ، وفي الأمر الدون عشر مرّات »[٢].

---

(١) تهذيب الأحكام : ١٨٢/٣ ، الحديث ٨. من لا يحضره الفقيه : ٣٥٦/١ ، الحديث ٦. مصباح المتهجّد : ٤٨١. مكارم الأخلاق : ٣٢٠. المصباح / الكفعمي : ٣٩١. البلد الأمين : ١٦٠. فتح الأبواب : ٢٥٠.

(٢) فتح الأبواب : ٢٥٢. بحار الأنوار : ٢٨٢/٩١ ، الحديث ٣٤. مستدرك ⇦

٥٨ ـ وفي « المتهجّد » و« مكارم الأخلاق » و« جنّة الأمان » : عن مرازم ، قال : « قال أبو عبدالله عليه السلام : **إذا أراد أحدكم شيئاً فليصلِّ ركعتين وليحمد الله ويثن عليه ، ويصلِّ على محمّد وآله ويقول : اللّهمّ إن كان هذا الأمر خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسّره لي وقدّره ، وإن كان على غير ذلك فاصرفه عنّي** » ، فسألته عن أي شيء أقرأ فيهما ؟

فقال عليه السلام : « **اقرأ فيهما ما شئت ، وإن شئت قرأت ﴿ قُلْ هو الله أَحَد ﴾ ، و ﴿ قُلْ يا أَيُّها الْكافِرونَ ﴾** »[(١)].

قال الكفعمي في « البلد الأمين » : « في بعض نسخ « مختصر المصباح » هكذا : وإن قرأت **﴿ قُلْ هو الله أَحَد ﴾ و ﴿ قُلْ يا أَيُّها الْكافِرونَ ﴾** كان أفضل »[(٢)].

٥٩ ـ وفي المكارم : عن عمرو بن حريث ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : « **صلِّ ركعتين ، واستخر الله ، فوالله ! ما استخار الله تعالى مسلم إلّا خار له البتّة** »[(٣)].

⇦ الوسائل : ٦/٢٥٦ ، الحديث ٦٨١٤.

(١) مصباح المتهجّد : ٥٣٤. مكارم الأخلاق : ٣٢١. جنّة الأمان : ٣٩١.

(٢) البلد الأمين : ١٦١.

(٣) مكارم الأخلاق : ٣٢٤.

ورواه الكليني في الكافي : ٣/٤٧٠ ، الحديث ١ ، والسيّد ابن طاووس في فتح الأبواب : ١٦٤ ، والمحقّق في المعتبر : ٢٢٧.

وانظر : وسائل الشيعة : ٨/٦٣ ، الحديث ١٠٠٩٣. بحار الأنوار : ⇦

٦٠- وقال ابن البرّاج في « المهذّب » : « صلاة الاستخارة ركعتان يصلّيهما من أراد صلاتهما كما يصلّي غيرهما من النوافل ، فإذا فرغ من القراءة في الركعة الثانية قنت قبل الركوع ، ثمّ يركع ، ويقول في سجوده : أستخير الله ، مائة مرّة ، فإذا أكمل المائة قال : لا إلـه إلّا الله الحليم الكريم ، لا إلـه إلّا الله العليّ العظيم ، ربِّ بحقّ محمّد وآل محمّد صلِّ على محمّد وآل محمّد ، وخر لي في كذا وكذا ، ويذكر حاجته التي قصد هذه الصلاة لأجلها .

وقد ورد في صلاة الاستخارة وجوه غير ما ذكرناه ، والوجه الذي ذكرناه هاهنا من أحسنها »(١) .

٦١- قال [أي العلّامة المجلسي] : ورأيت في بعض مؤلّفات أصحابنا نقلاً عن كتاب « روضة النفس في العبادات الخمس » أنّه قال : « فصل في الاستخارات » .

ثمّ قال : « وقد ورد في العمل به وجوه مختلفة ، من أحسنها أن تغتسل ، ثمّ تصلّي ركعتين ، ثمّ تقرأ فيهما ما أحببت ، فإذا فرغت منهما قلت : اللّهمّ إنّي أستخيرك بعلمك ، واستخيرك برحمتك [بعزّتك] ، وأستخيرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنّك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علّام الغيوب إن كان هذا الأمر الذي

⇦ ٢٦٦/٩١ ، الحديث ١٩ .

(١) المهذّب : ١٤٩/١ .

أُريده خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي وخيراً لي فيما ينبغي فيه خير ، وأنت أعلم بعواقبه منّي فيسّره لي ، وبارك لي فيه ، وأعنّي عليه ، وإن كان شرّاً لي فاصرفه عنّي ، وقيّض لي الخير حيث كان ، وأرضني به حتّى لا أُحبّ تعجيل ما أخّرت ، ولا تأخير ما عجّلت »[١].

٦٢ـ وفي مصباح السيّد ابن الباقي : روي عن أمير المؤمنين عليه السلام : **« ما شاء الله كان ، اللّهمّ إنّي أستخيرك خيار من فوّض إليك أمره ، وأسلم إليك نفسه ، واستسلم إليك في أمره ، وخلا لك وجهه ، وتوكّل عليك فيما نزل به . اللّهمّ خر لي ولا تخر علَيّ ، وكن لي ولا تكن علَيّ ، وانصرني ولا تنصر علَيّ ، وأعني ولا تعن علَيّ ، وأمكنّي ولا تمكّن منّي ، واهدني على الخير ولا تضلّني ، وارضني بقضائك وبارك لي في قدرك إنّك تفعل ما تشاء ، وتحكم ما تريد ، وأنت على كلّ شيء قدير . اللّهمّ إن كان الخير منّي في أمري هذا في ديني ودنياي وعاقبة أمري فسهّله لي ، وإن كان غير ذلك فاصرفه عنّي يا أرحم الراحمين ، إنّك على كلّ شيء قدير ، حسبنا الله ونِعم الوكيل »**[٢].

---

(١) بحار الأنوار : ٢٨٣/٩١ ، الحديث ٣٨.

(٢) بحار الأنوار : ٢٨٤/٩١ ، الحديث ٣٩.



الباب الثاني

في الاستخارة بالدعاء

ثمّ العمل بما يقع في قلبه ، ويترجّح في خاطره ، ويلهمه الله تعالى

قال الشيخ في الاقتصاد : « إذا أراد أمراً من الأمور لدينه أو دنياه يستحبّ له أن يغتسل ويصلّي ركعتين ، يقرأ فيهما ما شاء ، ويقنت في الثانية ، فإذا سلّم دعا بما أراد ، ويسجد فيقول في سجوده مائة مرّة : أستخير الله تعالى في جميع أموري كلّها خيرة في عافية ، ثمّ يفعل ما يقع في قلبه »[١].

وكذا حكى عن كتاب « هداية المسترشدين »[٢].

٦٣ - وروى الكليني والشيخ والقمّي والسيّد ، والطبرسي بسند كالصحيح عن عليّ بن أسباط ، قال : « دخلت على الرضا عليه السلام وقلت : قد أردت مصراً فأركب بحراً أو برّاً ؟

(١) الاقتصاد : ٢٧٤.

(٢) مخطوط.

فقال: لا عليك أن تأتي قبر رسول الله ﷺ في غير وقت صلاة، وتصلّي ركعتين، وتستخير الله مائة مرّة، واعمل بما يقع في قلبك»[١].

وفي رواية القمّي: «تستخير الله مائة مرّة ومرّة»[٢].

٦٤- وفي مجالس الشيخ وولده بإسناده عن أبي الحسن العسكري، عن آبائه، عن الصادق عليه السلام، قال: «**إذا عرضت لأحدكم حاجة فليستشر الله ربّه، فإن أشار عليه اتّبع، وإن لم يشر عليه توقّف**».

قيل: يا سيّدي، وكيف أعلم ذلك؟

قال: «**تسجد عقيب المكتوبة وتقول: اللّهمّ خر لي مائة مرّة، ثمّ تتوسّل بنا، وتصلّي علينا، وتستشفع بنا، ثمّ تنظر ما يلهمك تفعله، فهو الذي أشار عليك به**»[٣].

أقول: لو قال هذه الكلمات: «اللّهمّ إنّي أتوسّل إليك بنبيّك نبيّ الرحمة محمّد وأهل بيته الطاهرين، وأتوجّه بهم إليك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تلهمني ما هو خير لي في ديني ودنياي وآخرتي خيرة في عافية برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلّى الله على

---

(١) نحوه في الكافي: ٤٧١/٣، الحديث ٤. تهذيب الأحكام: ١٨٠/٣، الحديث ٤٠٩. تفسير القمّي: ٢٨٢/٢. فتح الأبواب: ١٤٢. مكارم الأخلاق: ٣٢١. بحار الأنوار: ٢٦٤/٩١، الحديث ١٧.

(٢) تفسير القمّي: ٢٨٢/٢.

(٣) أمالي الطوسي: ٢٧٥، الحديث ٥٢٥. وسائل الشيعة: ٧٤/٨، الحديث ١٠١١٤.

محمّد وآل محمّد » كان حسناً .

٦٥ـ وفي الفقه الرضوي : قال عليه السلام : « **إذا أردت أمراً فصلّ ركعتين ، واستخر الله مائة مرّة ، وما عزم لك فافعل ، وقل في دعائك : لا إلـه إلّا الله العليّ العظيم ، لا إلـه إلّا الله الحليم الكريم ، ربّ بحقّ محمّد وعليّ ، خر لي في أمر كذا وكذا للدنيا والآخرة خيرة من عندك ما لك فيه رضى ، ولي فيه صلاح في خير وعافية ، يا ذا المنّ والطَّول** »(١) .

٦٦ـ وروى السيّد في الصحيح : أنّ مولانا الجواد عليه السلام كتب إلى عليّ بن أسباط جواباً : « **وفهمت ما استأمرت فيه من أمر ضيعتيك اللتين تعرّض لك السلطان فيهما ، فاستخر الله مائة مرّة خيرة في عافية ، فإن احلولى في قلبك بعد الاستخارة فبعهما ، واستبدل غيرهما إن شاء الله ، ولتكن الاستخارة بعد صلاتك ركعتين ، ولا تكلّم أحداً بين أضعاف الاستخارة حتّى تتمّ مائة مرّة** »(٢) .

٦٧ـ وروى السيّد نقلاً عن « فردوس الأخبار » أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : « **يا أنس ، إذا هممت بأمر فاستخر ربّك فيه سبع مرّات ، ثمّ انظر إلى الذي يسبق إلى قلبك ، فإنّ الخيرة فيه يعني افعل ذلك** »(٣) .

٦٨ـ وروى السيّد عن الحميدي في « الجمع بين الصحيحين » ،

---

(١) الفقه الرضوي : ١٥٢ .

(٢) فتح الأبواب : ١٤٣ . بحار الأنوار : ٩١/٢٦٤ ، الحديث ١٨ .

(٣) فتح الأبواب : ١٥٦ . فردوس الأخبار : ٥/٣٦٥ ، الحديث ٨٤٥١ . بحار الأنوار : ٩١/٢٦٥ ، الحديث ١٩ .

عن جابر، قال: كان النبيّ ﷺ يعلّمنا الاستخارة في الأمور كلّها، كما يعلّمنا السور من القرآن، يقول: «**إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثمّ ليقل: اللّهمّ إنّي أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنّك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علّام الغيوب. اللّهمّ إن كنت تعلم أنّ هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمرى [أو قال: عاجل أمري] وآجله، فاقدره لي، ويسّره لي، ثمّ بارك لي فيه. اللّهمّ وإن كنت تعلم أنّ هذا الأمر شرّ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري [أو قال: وعاجل أمري] وآجله فاصرفه عنّي، واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثمّ رضّني به، قال: ويسمّي حاجته**»[1].

٦٩ـ وروى عن المفيد في «المقنعة»، والصدوق في رسالته: أنّهما قالا: «إذا أردت أمراً فصلّ ركعتين، واستخر الله مائة مرّة ومرّة، فما عزم لك فافعل، وقل في دعائك:

لا إلـه إلّا الله العليّ العظيم، لا إلـه إلّا الله الحليم الكريم، ربّ بحقّ محمّد وآل محمّد صلّ على محمّد وآله، وخر لي في كذا وكذا للدنيا

---

(١) فتح الأبواب: ١٥٠. الجمع بين الصحيحين: ٣٦٣/٢، الحديث ١٥٩١ ـ التاسع من أفراد البخاري. صحيح البخاري: ٧٠/٢ و: ١٠١/٨ و: ١٤٥/٩. سنن ابن ماجة: ٤٤٠/١، الحديث ١٣٨٣. سنن أبي داود: ٣٤٣/١، الحديث ١٥٣٨. سنن الترمذي: ٢٩٨/١، الحديث ٤٧٨. سنن النسائي: ٨٠/٦. بحار الأنوار: ٢٦٥/٩١.

والآخرة خيرة منك في عافية »[١].

وفي « المقنعة مثله » ، إلّا أنّه قال : « فإذا سلّمت سجدت وقلت [في سجودك ـ المقنعة] : استخير الله مائة مرّة ، ثمّ ذكر الدعاء »[٢].

٧٠ـ وعن الكليني والشيخ بإسنادهما : عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : « قلت له : ربّما أردت الأمر يفرق منّي فريقان (يعني : يسنح في نفسي رأيان متعارضان) : أحدهما يأمرني ، والآخر ينهاني .

فقال : إذا كنت كذلك فصلِّ ركعتين ، واستخر الله مائة مرّة ومرّة ، ثمّ انظر أحزم الأمرين لك ، فافعله ، فإنّ الخيرة فيه إن شاء الله ، ولتكن استخارتك في عافية ، فإنّه ربّما خير للرجل في قطع يده ، وموت ولده ، وذهاب ماله »[٣].

٧١ـ وروى السيّد في الصحيح ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : كان أبو جعفر عليه السلام يقول : « **ما استخار الله عبد قطّ مائة مرّة إلّا رمي بخير الأمرين ، يقول : اللّهمّ عالم الغيب والشهادة ، إن كان**

---

(١) فتح الأبواب : ٢٣١. المقنعة : ٣٦. من لا يحضره الفقيه : ٣٥٦/١. بحار الأنوار : ٢٧٦/٩١.

(٢) المقنعة : ٣٦.

(٣) الكافي : ٤٧٢/٣ ، الحديث ٧. التهذيب : ١٨١/٣ ، الحديث ٤١١. فتح الأبواب : ٢٣٢. بحار الأنوار : ٢٧٦/٩١ ، الحديث ٢٦.

أمر كذا وكذا خيراً لأمر دنياي وآخرتي ، وعاجل أمري وآجله ، فيسّره لي ، وافتح لي بابه ، ورضّني فيه بقضائك »[١] .

٧٢ـ وعن الصدوق في « العيون » بإسناده عن الصادق عليه السلام : « أنّه يسجد عقيب المكتوبة ويقول : اللّهمّ خر لي مائة مرّة ، ثمّ يتوسّل بالنبيّ والأئمّة عليهم السلام ، ويصلّي عليهم ، ويستشفع بهم ، وينظر ما يلهمه الله فيفعل فإنّ ذلك من الله تعالى »[٢] .

(١) فتح الأبواب : ٢٣٦ . بحار الأنوار : ٢٧٨/٩١ ، الحديث ٢٨ .

(٢) فتح الأبواب : ٢٣٨ . بحار الأنوار : ٢٧٨/٩١ ، الحديث ٢٨ .

الباب الثالث

في الاستخارة من الله تعالى بالاستشارة

قال الله تعالى مخاطباً لنبيّه صلى الله عليه وآله تعليماً للأمّة، وتأليفاً لقلوبهم: ﴿**وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ**﴾(١)، وقال تعالى في مدح أقوام: ﴿**وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ**﴾(٢).

٧٣- وفي الحديث النبوي: «**ما حار مَن استخار، ولا ندم مَن استشار**»(٣).

٧٤- وروى المفيد في «المقنعة» وغيره، عن الصادق عليه السلام: «**إذا أراد أحدكم أمراً فلا يشاور فيه أحداً حتّى يبدء فيشاور الله عزّ وجلّ**».

---

(١) سورة آل عمران: الآية ١٥٩.

(٢) سورة الشورى: الآية ٣٨.

(٣) تحف العقول: ٢٠٧. أمالي الطوسي: ١٢٦، الحديث ٢٢٠. وسائل الشيعة: ٣٦٦/١١، الحديث ١٥٠٣٢.

فقيل له : ما مشاورة الله عزّ وجلّ ؟

قال : « **يستخير الله فيه أوّلاً ثمّ يشاور فيه ، فإنّه إذا بدأ بالله أجرى الله له الخير على لسان من شاء من الخلق** »(١).

٧٥- وروى السيّد بإسناده عن هارون بن خارجة ، عن الصادق عليه السلام ، قال : « **إذا أراد أحدكم أمراً فلا يستأمر أحداً حتّى يشاور الله تبارك وتعالى فيه** ».

قلنا : وكيف يشاوره ؟قال : « **يستخير الله فيه أوّلاً ، ثمّ يشاور فيه ، فإذا بدأ بالله أجرى الله الخيرة على لسان من أحبّ الخلق** »(٢).

٧٦- وفي « معاني الأخبار » و« محاسن البرقي » ، نحوه(٣).

٧٧- وعن إسحاق بن عمّار ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : « **إذا أراد أحدكم أن يشتري أو يبيع أو يدخل في أمر فليبدأ بالله ، ويسأله** ».

قال : قلت : فما يقول ؟

قال : « **يقول : اللّهمّ إنّي أُريد كذا وكذا ، فإن كان خيراً لي في ديني**

---

(١) المقنعة : ٣٦. معاني الأخبار : ١٤٤ ، الحديث ١. من لا يحضره الفقيه : ٣٥٥/١ ، الحديث ٢. المحاسن : ٥٩٨/٢ ، الحديث ٢. وسائل الشيعة : ٧٥/٨ ، الحديث ١٠١١٦.

(٢) فتح الأبواب : ١٣٦ ، وفيه : « يشاور » بدل « يستأمر ». بحار الأنوار : ٢٥٢/٩١ ، الحديث ٢.

(٣) المحاسن : ٥٩٨ ، الحديث ٢. معاني الأخبار : ١٤٤ ، الحديث ١.

ودنياي وآخرتي وعاجل أمري وآجله فيسّره لي ، وإن كان شرّاً لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عنّي . ربِّ اعزم لي على رشدي وإن كرهته وأبته نفسي ، ثمّ ليستشر عشرة من المؤمنين ، فإن لم يقدر على عشرة ولم يصب إلّا خمسة فليستشر خمسة مرّتين ، فإن لم يصب إلّا رجلين فليستشرهما خمس مرّات ، فإن لم يصب إلّا رجلاً واحداً فليستشره عشر مرّات »[١].

٧٨ ـ وفي « المكارم » : عن الصادق عليه السلام ، قال : « إذا أردت أمراً فلا تشاور فيه أحداً حتّى تشاور ربّك » .

قال : قلت : وكيف أشاور ربّي ؟

قال : « تقول : أستخير الله مائة مرّة ثمّ تشاور النّاس ، فإنّ الله يجري لك الخيرة على لسان من أحبّ »[٢].

٧٩ ـ وعن الحلبي ، عن الصادق عليه السلام ، قال : « إنّ المشورة لا تكون إلّا بحدودها الأربعة ، فمن عرفها بحدودها ، وإلّا كانت مضرّتها على المستشير أكثر من منفعتها ، فأوّلها أن يكون الذي تشاوره عاقلاً ، والثانية أن يكون حرّاً متديّناً ، والثالثة أن يكون صديقاً مواخياً ، والرابعة أن تطلعه على سرّك فيكون علمه به كعلمك ، ثمّ يسرّ ذلك ويكتمه ، فإنّه إذا

---

(١) فتح الأبواب : ١٣٩ . بحار الأنوار : ٢٥٢/٩١ ، الحديث ٣ . مستدرك الوسائل : ٢٥٧/٦ ، الحديث ٨٦١٥ .

(٢) مكارم الأخلاق : ٣١٨ . بحار الأنوار : ٢٥٣/٩١ ، الحديث ٤ .

كان عاقلاً انتفعت بمشورته ، وإذا كان حرّاً متديّناً أجهد نفسه في النصيحة لك ، وإذا كان صديقاً مواخياً كتم سرّك إذا أطلعته عليه ، وإذا أطلعته على سرّك فكان علمه كعلمك تمّت المشورة ، وكملت النصيحة »[1].

٨٠- وعن الحلبي ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : « إنّ المشورة محدودة ، فمن لم يعرفها بحدودها كان ضررها عليه أكثر من نفعها » (وساق الحديث نحو ما مرّ) إلى قوله : « وإذا أطلعته على سرّك فكان علمه به كعلمك به أجهد نفسه في النصيحة ، وكملت المشورة »[2].

٨١- وفي « المكارم » : عن الصادق عليه السلام ، قال : « استشر العاقل من الرجال الورع ، فإنّه لا يأمر إلّا بخير ، وإيّاك والخلاف ، فإنّ خلاف الورع العاقل مفسدة في الدين والدنيا »[3].

٨٢- وعنه : قال عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « مشاورة العاقل الناصح يمن ورشد وتوفيق من الله عزّ وجلّ ، فإذا أشار عليك الناصح العاقل ، فإيّاك والخلاف ، فإنّ في ذلك العطب »[4].

---

(١) المحاسن : ٦٠٢/٢ . مكارم الأخلاق : ٣١٨ . بحار الأنوار : ١٠٢/٧٥ ، الحديث ٣٠ ، ولم ترد فيه : « الأربعة » .

(٢) مكارم الأخلاق : ٣١٩ . بحار الأنوار : ٢٥٣/٩١ ، الحديث ٤ .

(٣) مكارم الأخلاق : ٣١٩ . المحاسن : ٦٠٢/٢ ، الحديث ٢٤ . وسائل الشيعة : ٤٢/١٢ ، الحديث ١٥٥٩٤ .

(٤) مكارم الأخلاق : ٣١٩ . وانظر : تحف العقول : ٣٩٨ . بحار الأنوار : ١٥٥/١ و : ٣١٣/٨٨ و : ٢٥٤/٩١ .

٨٣- وعن الحسن بن الجهم ، قال : «كنا عند الرضا عليه السلام فذكرنا أباه ، فقال : **كان عقله لا توازى به العقول ، وربّما شاور الأسود من سودانه** ».فقيل له : تشاور مثل هذا ؟

فقال : **إنّ الله تبارك وتعالى ربّما فتح على لسانه** . قال : فكانوا ربّما أشاروا عليه بالشيء فيعمل به من الضيعة والبستان»[(١)].

٨٤- وعن الصادق عليه السلام ، قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله : ما الحزم ؟ قال : « **مشاورة ذوي الرأي واتّباعهم** »[(٢)].

٨٥- وعنه عليه السلام : « **وفيما أوصى به علياً** عليه السلام ، **قال : لا مظاهرة أوثق من المشاورة ، ولا عقل كالتدبير** »[(٣)].

٨٦- وعنه عليه السلام، قال : «**إظهار الشيء قبل أن يستحكم مفسدة له**»[(٤)].

٨٧- وروى الصدوق في « العيون » بأسانيد عديدة عن الرضا عليه السلام،

---

(١) مكارم الأخلاق : ٣١٩. بحار الأنوار : ٢٥٤/٩١ ، الحديث ٥.

(٢) مكارم الأخلاق : ٣١٩. بحار الأنوار : ١٠٠/٧٥ ، الحديث ١٦ و : ٢٥٤/٩١ ، الحديث ٥.

(٣) مكارم الأخلاق : ٣١٩. المحاسن : ٦٠١/٢ ، الحديث ١٥. بحار الأنوار : ١٠٠/٧٥ ، الحديث ١٧ و : ٢٥٤/٩١ ، الحديث ٥. وسائل الشيعة : ٣٩/١٢ ، الحديث ١٥٥٨٣.

(٤) مكارم الأخلاق : ٣١٩. المحاسن : ٦٠٣/٢ ، البحديث ٣١. تحف العقول : ٤٥٧. بحار الأنوار : ٧١/٧٥ ، الحديث ١٢ و : ٢٥٤/٩١ ، الحديث ٥. وسائل الشيعة : ٤٠٨/٢ ، الحديث ٢٤٨٨.

عن آبائه عليهم السلام، قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من قوم كانت لهم مشاورة فحضر معهم من اسمه محمّد [أو حامد، أو محمود]**[١] **أو أحمد فأدخلوه معهم في مشورتهم إلّا خير لهم**»[٢].

أقول: قد عرفت شروط المستشار من الأخبار، وينبغي أن لا تشاور النساء.

٨٨- فعن الصادق عليه السلام: «**إيّاكم ومشاورة النساء، فإنّ فيهنّ الضعف والوهن والعجز، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد الحرب دعا نسائه فاستشارهنّ ثمّ خالفهن**»[٣].

٨٩- وقال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له: «**اتّقوا شرار النساء، وكونوا من خيارهنّ على حذر، وإن أمرنكم بالمعروف فخالفوهنّ كيلا يطمعن منكم في المنكر**»[٤].

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من بحار الأنوار.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٢/١، الحديث ٣٠. مكارم الأخلاق: ٣٢٠. بحار الأنوار: ٩٨/٧٥، الحديث ٧. وسائل الشيعة: ٢٩٤/٢١، الحديث ٢٧٣٩١. تفسير القرطبي: ٢٥١/٤. شرح نهج البلاغة: ٣٦٩/١٩.

(٣) الكافي: ٥١٧/٥، الحديث ٨. بحار الأنوار: ٢٥٥/٩١. وسائل الشيعة: ١٨٢/٢٠، الحديث ٢٥٣٧١.

(٤) شرح نهج البلاغة: ٢١٤/٦. الكافي: ٥١٧/٥، الحديث ٢ «نحوه». رسائل المرتضى: ١٢٤/٣. خصائص الأئمّة: ١٠٠. مكارم الأخلاق: ٢٣١ «نحوه». عيون الحكم والمواعظ: ٩٠، ٤٩٠. بحار الأنوار: ٢٤٧/٣٢، الحديث ١٩٥ و: ٢٥٥/٩١، الحديث ٦.

الباب الرابع

في بيان الاستخارة بالقرآن الكريم والفرقان العظيم، وحكم التفأّل به

٩٠- روى الكليني بسند ضعيف عن الصادق عليه السلام، قال: «**لا تتفأّل بالقرآن**»[1].

وحمل على أنّ المراد النهي عن استنباط وقوع الأمر في المستقبل، واستخراج الأمور المخفيّة والغيبيّة كما يفعله بعض النّاس لا الاستخارة.

ولكنّ جملة من الأخبار الآتية تشعر بجواز التفأّل بالقرآن، ولذا قال العلّامة المجلسي رحمه الله في «البحار»: «أنّه يحتمل أن يكون المعنى النهي عن استنباط وقوع الأمور في المستقبل، واستخراج الأمور

---

(١) الكافي: ٦٢٩/٢، الحديث ٧. بحار الأنوار: ٢٤٤/٩١. وسائل الشيعة: ٢٣٣/٦، الحديث ٧٨١٧.

المخفيّة والمغيّبة كما يفعله بعض النّاس لا الاستخارة، وإن مرّ إشعار بعض الأخبار بجواز الأوّل أيضاً، ويحتمل أن يكون المعنى التفأّل عند سماع آية أو قراءتها، كما هو دأب العرب في التفأّل والتطيّر بالأمور، بل هو المتبادر من لفظ التفأّل، ولا يبعد أن يكون السرّ فيه أن يصير سبباً لسوء عقيدتهم في القرآن إن لم يظهر بعده أثره، وهذا الوجه ممّا خطر بالبال، وهو عندي أظهر، والأوّل هو المسموع من المشايخ رضوان الله عليهم[1].

وكيف كان فللاستخارة بالقرآن طرق:

أحدها: وهو المشهور، الدعاء بطلب الخير من الله تعالى، وفتح القرآن، والنظر إلى أوّل صفحة اليمنى والعمل بها، فإن كانت آية رحمة أو أمراً بخير فهي جيّدة، وإن كانت آية غضب أو نهياً عن شرّ أو أمراً بعقوبة، فهي ردية، وإن كانت ذا جهتين فهي متوسّطة.

٩١ - فقد روى الشيخ في «التهذيب»، وجعفر القمّي صاحب كتاب «الغايات»، والسيّد ابن طاووس، بسند معتبر عن اليسع بن عبدالله القمّي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي أُريد الشيء فاستخير الله فيه فلا يوثق [يوفق] فيه الرأي، أفعله أو أدعه؟

فقال: «**انظر إذا قمت إلى الصلاة، فإنّ الشيطان أبعد ما يكون من الإنسان إذا قام إلى الصلاة، أي شيء يقع في قلبك فخذ به، وافتح**

(١) بحار الأنوار: ٩١/٢٤٤.

المصحف فانظر إلى أوّل ما ترى فيه فخذ به إن شاء الله تعالى»[١].

والظاهر أنّ الواو في قوله : « وافتح المصحف » بمعنى أو ، كما لا يخفى على المتأمّل ، فيكون عليه السلام قد بيّن طريقين للاستخارة ، واستعلام الخير : الأخذ بما يقع في قلبه حين القيام إلى الصلاة ، والأخذ بأوّل ما يراه ، والظاهر أنّ المراد بأوّل ما يراه أوّل صفحة اليمنى لوقوع النظر عليه ابتداءً .

٩٢ـ ويؤيّده ما رواه الحلّي في « السرائر » : عن ابن قولويه ، قال : روى بعض أصحابنا قال : «كنت عند عليّ بن الحسين عليهما السلام ، فكان إذا صلّى الفجر لم يتكلّم حتّى تطلع الشمس ، فجاءوه يوم وُلِد فيه زيد فبشّروه به بعد صلاة الفجر .

قال : فالتفت إلى أصحابه وقال : **أي شيء ترون أنّ أُسمّي هذا المولود ؟**

قال : فقال كلّ واحد منهم سمّه كذا ، سمّه كذا .

قال : فقال : **يا غلام ، إليّ بالمصحف ؟**

قال : فجاؤوا بالمصحف ، فوضعه في حجره ، ثمّ فتحه فنظر إلى

---

(١) تهذيب الأحكام : ٣/٣١٠ ، الحديث ٩٦٠ . الغايات : ٢٣ ، وفيه : « لا يقرّ لي فيه الرأي » . مكارم الأخلاق : ٣٢٤ . وسائل الشيعة : ٨/٧٨ ، الحديث ١٠١٢٦ . بحار الأنوار : ٩١/٢٤٣ ، الحديث ٥ ، ولم نجده عند السيّد ابن طاووس .

أوّل حرف في الورقة، وإذا فيه: ﴿وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً﴾[١].

قال: ثمّ طبقه، ثمّ فتحه ثانياً، فنشر، فإذا في أوّل الورقة: ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[٢].

ثمّ قال: **هو والله زيد، هو والله زيد**، فسمّى زيداً»[٣].

ووجه التأييد أنّه عليه السلام لمّا كان قد علم أنّ الشهيد من أولاده في الجهاد اسمه زيد، وحيث أنّه كان في الآيتين دلالة على أنّه يستشهد ويقاتل ويُقتل، فسمّاه زيداً تعويلاً على ما وقع نظره عليه السلام عليه في أوّل الصفحة.

وفيه أيضاً إشارة إلى جواز التفأّل بالقرآن، واستعلام الأحوال من القرآن.

٩٣- وروى السيّد قال ذكر الشيخ الإمام الخطيب المستغفري في سمرقند في دعواته: «إذا أردت أن تتفأّل بكتاب الله عزّ وجلّ فاقرأ

---

(١) النساء ٤: ٩٥.

(٢) الأنعام ٦: ١١١.

(٣) السرائر: ٦٣٨/٣. بحار الأنوار: ٢٤٣/٩١، الحديث ٤.

سورة الأخلاص ثلاث مرّات ، ثمّ صلّ على النبيّ وآله ثلاثاً ، ثمّ قل : اللّهمّ إنّي تفأّلت بكتابك ، وتوكّلت عليك ، فأرني من كتابك ما هو المكتوم من سرّك المكنون في غيبك ، ثمّ افتح الجامع ، وخذ الفال من الخطّ الأوّل في الجانب الأوّل من غير أن تعدّ الأوراق أو الخطوط ، كذا ورد مسنداً إلى رسول الله ﷺ »[1].

والمراد بالجامع القرآن التامّ ، الجامع لجميع السور والآيات ، وفيه تأييد للتعويل على أوّل الصفحة ، وعلى جواز التفأّل بالقرآن .

ثانيها : أن لا يعوّل على الصفحة الأُولى ، وهي أقسام :

الأوّل : ماذكره العلّامة المجلسي ؒ في « البحار » ، قال :

٩٢ - وجدت بخطّ جدّ شيخنا البهائي الشيخ شمس الدين محمّد بن عليّ بن الحسن الجباعي ، نقلاً من خطّ الشهيد ، نقلاً من خطّ محمّد بن أحمد بن الحسين بن عليّ بن زياد ، قال : أخبرني الشيخ الأوحد محمّد بن الحسن الطوسي إجازة عن الحسين بن عبيدالله ، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري ، عن محمّد بن همام بن سهيل ، عن محمّد بن جعفر المؤدّب ، عن أحمد بن خالد البرقي ، عن عثمان بن عيسى ، عن سيف ، عن المفضّل بن عمر ، قال : « بينما نحن عند أبي عبدالله ؈ إذ تذاكرنا أُمّ الكتاب فقال رجل من القوم : جعلني الله فداك ، إنّا ربّما هممنا بالحاجة فنتناول المصحف ، فنتفكّر في

---

(١) فتح الأبواب : ١٥٦ . بحار الأنوار : ٢٤١/٩١ .

الحاجة التي نريدها، ثمّ نفتح في أوّل الورقة [الوقت]، فنستدلّ بذلك على حاجتنا.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: **وتحسنون؟ والله ما تحسنون.**

قلت: جعلت فداك، وكيف نصنع؟

قال: **إذا كان لأحدكم حاجة وهمّ بها، فليصلّ صلاة جعفر عليه السلام، وليدعُ بدعائها، فإذا فرغ من ذلك فليأخذ المصحف ثمّ ينوِ فرج آل محمّد بدءاً وعوداً، ثمّ يقول: اللّهمّ إن كان في قضائك وقدرك أن تفرّج عن وليّك وحجّتك في خلقك في عامنا هذا أو في شهرنا هذا، فأخرج لنا آية من كتابك نستدلّ بها على ذلك ثمّ يعد سبع ورقات، ويعدّ عشرة أسطر من خلف الورقة السابقة، وينظر ما يأتيه في الأحد عشر من السطور، فإنّه يبيّن لك حاجتك، ثمّ تعيد الفعل ثانية لنفسك»**[1].

ولعلّ المراد أنّه يطوي المصحف بعد ذلك، ثمّ يقصد حاجته، ثمّ يفتح المصحف ويعمل كما تقدّم.

وذكر السيّد هذا العمل قريباً ممّا تقدّم إلى قوله: «وينظر ما يأتيه في الحادي عشر من السطور، ثمّ يعيد الفعل ثانياً لنفسه، فإنّه يبيّن حاجته إن شاء الله»[2].

ولعلّ معنى قوله عليه السلام: «بدءاً وعوداً» يعني في الحال والرجعة،

(١) بحار الأنوار: ٢٤٥/٩١. مستدرك الوسائل: ٣٠٣/٤، الحديث ٤٧٤٥.

(٢) فتح الأبواب: ٢٧٨. مكارم الأخلاق: ٣٢٤.

أو ينوي ذلك مكرّراً. وفي الحديث دلالة ما على جواز التفأّل بالمصحف لاستعلام الأحوال.

٩٥- **الثاني**: ما رواه العلّامة المجلسيّ في «البحار»، قال:

«روى لي بعض الثقات عن الشيخ الفاضل الشيخ جعفر البحريني رحمه الله أنّه رأى في بعض مؤلّفات أصحابنا الإماميّة أنّه روى مرسلاً عن الصادق عليه السلام، قال: **ما لأحدكم إذا ضاق بالأمر ذرعاً أن لا يتناول المصحف بيده عازماً على أمر يقتضيه من عند الله، ثمّ يقرأ فاتحة الكتاب ثلاثاً، والإخلاص ثلاثاً، وآية الكرسي ثلاثاً، وعنده مفاتح الغيب ثلاثاً، والقدر ثلاثاً، والجحد ثلاثاً، والمعوذتين ثلاثاً ثلاثاً، ويتوجّه بالقرآن قائلاً:**

اللّهمّ إنّي أتوجّه إليك بالقرآن العظيم، من فاتحته إلى خاتمته، وفيه اسمك الأكبر، وكلماتك التامّات. يا سامع كلّ صوت، ويا جامع كلّ فوت، ويا بارئ النفوس بعد الموت، يا من لا تغشاه الظلمات، ولا تشتبه عليه الأصوات، أسألك أن تخير لي بما أشكل عليَّ به، فإنّك عالم بكلّ معلوم غير معلَّم، بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ بن الحسين، ومحمّد الباقر، وجعفر الصادق، وموسى الكاظم، وعليّ الرضا، ومحمّد الجواد، وعليّ الهادي، والحسن العسكري، والخلف الحجّة من آل محمّد عليه وعليهم السلام.

ثمّ تفتح المصحف، وتعدّ الجلالات التي في الصفحة اليمنى، ثمّ تعدّ بقدرها أوراقاً، ثمّ تعدّ بعددها أسطراً في الصفحة اليسرى،

ثمّ تنظر آخر سطر تجده كالوحي فيما تريد إن شاء الله»[١].

قال المجلسيّ: «ورأيت بخطّ بعض الفضلاء في طريق هذه الاستخارة أنّه يقرأ آية الكرسي إلى ﴿ **هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** ﴾[٢]، وآية ﴿ **وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ** ﴾ إلى ﴿ **كِتَابٍ مُبِينٍ** ﴾[٣]، ويصلّي على النبيّ وآله عشراً، ويقول: اللّهمّ إنّي توكّلت عليك، وتفألّت بكتابك، فأرني ما هو المكنون في سرّك المخزون في علم غيبك، برحمتك يا أرحم الراحمين. اللّهمّ أرني الحقّ حقّاً حتّى أتّبعه، وأرني الباطل باطلاً حتّى أجتنبه، ثمّ يفتح المصحف ويعمل كما تقدّم»[٤].

قال: «ووجدت في تأليفات بعض الفضلاء بهذا النحو: المخزون في غيبك يا ذا الجلال والإكرام. اللّهمّ أنت الحقّ، ومنزل الحقّ بمحمّد ﷺ أرني الحقّ حقّاً حتّى أتبعه، وأرني الباطل باطلاً حتّى أجتنبه، يا أرحم الراحمين»[٥].

٩٦ ـ الثالث: ما ذكره السيّد، قال: حدّثني بدر بن يعقوب المقري الأعجمي رحمه الله بمشهد الكاظم عليه السلام في صفة الفأل في

---

(١) بحار الأنوار: ٩١/٢٤٤. مستدرك الوسائل: ٤/٣٠٢، الحديث ٤٧٤٤ و: ٦/٢٦٠، الحديث ٦٨٢٢.

(٢) البقرة ٢: ٢٥٥.

(٣) الأنعام ٦: ٥٩.

(٤) نقله عن المجلسي في مستدرك الوسائل: ٦/٢٦١، ذيل الحديث ٦٨٢٢.

(٥) المصدر المتقدّم.

المصحف بثلاث روايات من غير صلاة، فقال :

« تأخذ المصحف وتدعو بما معناه، فتقول : اللّهمّ إن كان في قضائك وقدرك أن تمنّ على أُمّة نبيّك بظهور وليّك وابن بنت نبيّك، فعجّل ذلك وسهّله، ويسّره، وتحمّله، وكمّله، وأخرج لي آية استدلّ بها على أمر فائتمر، أو نهي فانتهي (وتذكر ما تريد الفأل فيه، يعني تذكر حاجتك) في عافية، ثمّ تعدّ في الوجهة الثانية من الورقة السابعة ستّة أسطر، وتتفأّل بما يكون في السطر السابع »[١].

٩٧ـ قال : « وفي رواية أُخرى : أنّه يدعو بالدعاء، ثمّ يفتح المصحف الشريف، ويعدّ سبع قوائم (يعني سبع أوراق)، ويعدّ ما في الوجهة الثانية من الورقة السابعة، وما في الوجهة الأُولى من الورقة الثامنة من لفظة اسم الله جلّ جلاله، ثمّ يعدّ قوائم بعدد اسم الله جلّ جلاله، ثمّ يعدّ من الوجهة الثانية من القائمة التي ينتهي العدد إليها، ومن غيرها ممّا يأتي بعدها سطوراً بعدد لفظ اسم الله جلّ جلاله، ويتفأّل بآخر سطر من ذلك »[٢].

٩٨ـ وقال في الرواية الثالثة : « إنّه إذا دعا بالدعاء عدّ ثماني

---

(١) فتح الأبواب : ٢٧٨. بحار الأنوار : ٢٤٢/٩١، الحديث ٤. مستدرك الوسائل : ٣٠٣/٤، الحديث ٤٧٤٦.

(٢) فتح الأبواب : ٢٧٩. بحار الأنوار : ٢٤٢/٩١، الحديث ٤. مستدرك الوسائل : ٣٠٤/٤، الحديث ٤٧٤٦.

قوائم ، ثمّ يعدّ في الوجهة الأُولى من الورقة الثامنة أحد عشر سطراً ، ويتفأّل بما في السطر الحادي عشر»[١].

---

(١) فتح الأبواب : ٢٧٩. بحار الأنوار : ٢٤٢/٩١ ، الحديث ٤. مستدرك الوسائل : ٣٠٤/٤ ، ذيل الحديث ٤٧٤٦.

الباب الخامس

في كيفيّة الاستخارة بالسبحة

٩٩ - روى العلّامة الحلّي في « منهاج الصلاح » ، عن والده ، عن السيّد رضي الدين محمّد الآوي ، عن صاحب الزمان عليه السلام في كيفيّة الاستخارة :

« أنّه يقرأ فاتحة الكتاب عشر مرّات ، وأقلّ منه ثلاث مرّات ، والأدون منه مرّة ، ثمّ يقرأ إنّا أنزلناه عشر مرّات ، ثمّ يقول هذا الدعاء ثلاث مرّات :

اللّهمّ إنّي أستخيرك لعلمك بعواقب الأمور ، وأستشيرك لحسن ظنّي بك في المأمول والمحذور. اللّهمّ إن كان الأمر الفلاني ممّا قد نيطت بالبركة إعجازه وبواديه ، وحفّت بالكرامة أيّامه ولياليه ، فخر لي فيه خيرة تردّ شموسه ذلولاً ، وتفيض أيّامه سروراً. اللّهمّ إمّا أمر فأئتمر ، وإمّا نهي فأنتهي.

اللّهمّ إنّي أستخيرك برحمتك خيرة في عافية ، ثمّ يقبض على قطعة

من السبحة ، ويضمر حاجته ، ويخرج إن كان عدد تلك القطعة زوجاً ، فهو أفعل ، وإن كان فرداً لا تفعل ، أو بالعكس »(١).

١٠٠ - وروى السيّد ابن طاووس ﷺ ، قال : « وجدت بخطّ أخي الصالح الرضي الآوي محمّد بن محمّد الحسيني ضاعف الله سعادته ، وشرّف خاتمته ، ما هذا لفظه :

عن الصادق عليه السلام : **مَن أراد أن يستخير الله قال : فليقرأ الحمد عشر مرّات ، وإنّا أنزلناه عشر مرّات ، ثمّ يقول : اللّهمّ إنّي أستخيرك لعلمك بعواقب الأُمور ، وأستشيرك لحسن ظنّي بك في المأمول والمحذور. اللّهمّ إن كان أمري هذا ممّا نيطت بالبركة أعجازه وبواديه ، وحفّت بالكرامة أيّامه ولياليه ، فخر لي فيه خيرة تردّ شموسه ذلولاً ، وتفيض أيّامه سروراً. يا الله ، فإمّا أمر فائتمر ، وإمّا نهي فأنتهي. اللّهمّ خر لي برحمتك خيرة في عافية ـ ثلاث مرّات ـ ثمّ يأخذ كفّاً من الحصى أو السبحة »**(٢).

قال السيّد : « هذا لفظ الحديث ، ولعلّ المراد بأخذ الحصى أو السبحة أن يكون قد قصد بقلبه أنّه إن خرج عدد الحصى أو السبحة فرداً كان : إفعل ، وإن خرج مزدوجاً كان : لا تفعل ، أو لعلّه يجعل نفسه

---

(١) بحار الأنوار : ٢٤٨/٩١ ، الحديث ٢. مستدرك الوسائل : ٢٦٣/٦ ، الحديث ٦٨٢٧ ، نقلاً عن منهاج الصلاح ، وهو مخطوط.

(٢) فتح الأبواب : ٢٧٢. بحار الأنوار : ٢٤٨/٩١ ، ولم ترد فيه جملة : « وإنّا أنزلناه عشر مرّات ».

والحصى والسبحة بمنزلة اثنين يقترعان ، فيجعل الصدر في القرعة منه ، أو من الحصى أو السبحة ، فيخرج عن نفسه عدداً معلوماً ، ثمّ يأخذ من الحصى شيئاً أو من السبحة شيئاً ، ويكون قد قصد بقلبه أنّه إن وقعت القرعة عليه ـ مثلاً ـ فيفعل ، وإذا وقعت على الحصى أو السبحة ، فلا يفعل ، فيعمل بذلك »[١].

١٠١ ـ وفي « البحار » ، قال : « وروي أيضاً عن الشيخ يوسف بن الحسين أنّه وجد بخطّ الشهيد السعيد محمّد بن مكّي قدّس الله روحه ، قال : « تقرأ إنّا أنزلناه عشر مرّات ، ثمّ تدعو بهذا الدعاء :

اللّهمّ إنّي أستخيرك لعلمك بعاقبة الأمور ، وأستشيرك لحسن ظنّي بك في المأمول والمحذور . اللّهمّ إن كان الأمر الذي عزمت عليه ممّا قد نيطت البركة بإعجازه وبواديه ، وحفّت بالكرامة أيّامه ولياليه ، فاسألك بمحمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد والحسن والحجّة القائم عليهم السلام أن تصلّي على محمّد وعليهم أجمعين ، وأن تخير لي خيرة تردّ شموسه ذلولاً ، وتفيض أيّامه سروراً . اللّهمّ إن كان أمراً فاجعله في قبضة الزوج ، ثمّ تقبض على السبحة وتعمل على ما يخرج »[٢].

١٠٢ ـ وقال في « البحار » : « سمعت والدي قدّس الله روحه

(١) فتح الأبواب : ٢٧٣ و ٢٧٤.

(٢) بحار الأنوار : ٩١/٢٥١ ، الحديث ٦.

يروي عن شيخنا البهائي أنّه كان يقول : سمعنا مذاكرة عن مشايخنا عن القائم عليه‌السلام في الاستخارة بالسبحة أنّه يأخذها ويصلّي على النبيّ وآله ثلاث مرّات ، ويقبض على السبحة ، ويعدّ اثنتين اثنتين ، فإن بقيت واحدة فهو : إفعل ، وإن بقيت اثنتان فهو : لا تفعل »[1].

١٠٣ - قال : « ووجدت في مؤلّفات أصحابنا ، نقلاً عن كتاب « السعادات » مروياً عن الصادق عليه‌السلام ، قال : **يقرأ الحمد مرّة ، والإخلاص ثلاثاً ، ويصلّي على محمّد وآل محمّد خمس عشرة مرّة ، ثمّ يقول : اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ الحسين وجدّه وأبيه وأُمّه وأخيه والأئمّة من ذرّيّته أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تجعل لي الخيرة في هذه السبحة ، وأن تريني ما هو الأصلح لي في الدين والدنيا . اللّهمّ إن كان الأصلح في ديني ودنياي وعاجل أمري وآجله فعل ما أنا عازم عليه فامرني ، وإلّا فانهني ، إنّك على كلّ شيء قدير ، ثمّ يقبض قبضة من السبحة ويعدّها ، ويقول : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إلـه إلّا الله إلى آخر القبضة ، فإن كانت الأخيرة : سبحان الله ، فهو مخيّر بين الفعل والترك ، وإن كان : الحمد لله فهو أمر ، وإن كان لا إلـه إلّا الله ، فهو نهي** »[2].

(١) بحار الأنوار : ٩١/٢٥٠ ، الحديث ٤.

(٢) بحار الأنوار : ٩١/٢٥٠ ، الحديث ٥.

الباب السادس

في الاستخارة بالرقاع

وهي أحسن الاستخارات ، وأضبطها عند السيّد ابن طاووس وأكثر المتأخّرين .

١٠٤ - وفي احتجاج الطبرسي ، قال : «كتب الحميري إلى القائم عليه السلام يسأله عن الرجل تعرض له حاجة ممّا لا يدري أن يفعلها أم لا ، فيأخذ خاتمين ويكتب في أحدهما «نعم إفعل» ، وفي الآخر «لا تفعل» ، فيستخير الله مراراً ، ثمّ يرى فيهما ، فيخرج أحدهما فيعمل بما يخرج ، فهل يجوز ذلك أم لا ؟ والعامل به والتارك له أهو مثل الاستخارة أم هو سوى ذلك ؟

فأجاب عليه السلام : **الذي سنّه العالم عليه السلام في هذه الاستخارة بالرقاع والصلاة**»[1] .

---

(١) الاحتجاج : ٢/٣١٤ . وسائل الشيعة : ٨/٧٣ ، الحديث ١٠١١١ . بحار الأنوار : ٩١/٢٢٦ ، الحديث ٢ .

وهذه الاستخارة مرويّة بعدّة طرق.

١٠٥ - منها ما رواه ثقة الإسلام في «الكافي»، والشيخ في «التهذيب» و«المتهجّد»، والسيّد وغيرهم بأسانيد معتبرة، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: **«إذا أردت أمراً فخذ ستّ رقاع، واكتب في ثلاث منها: بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعله، وفي ثلاث منها: بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعله، ثمّ ضعها تحت مصلّاك، ثمّ صلِّ ركعتين، فإذا فرغت فاسجد سجدة وقل مائة مرّة: استخير الله برحمته خيرة في عافية، ثمّ استوِ جالساً، وقل: اللّهم خر لي، واختر لي في جميع أُموري في يسرٍ منك وعافية، ثمّ اضرب بيدك إلى الرقاع فشوّشها، وأخرج واحدة واحدة، فإن خرج ثلاث متواليات افعل، فافعل الأمر الذي تريده، وإن خرج ثلاث متواليات لا تفعل، فلا تفعله، وإن خرجت واحدة افعل، والأُخرى لا تفعل، فأخرج من الرقاع إلى خمس، فانظر أكثرها، فاعمل به، ودع السادسة لا تحتاج إليها»**[1].

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار - بعد إيراد الخبر -: «هذا أشهر طرق هذه الاستخارة وأوثقها، وعليه عمل أصحابنا، وليس فيه ذكر

---

(١) الكافي: ٣/٤٧٠، الحديث ٣. التهذيب: ٣/١٨١، الحديث ٦. مصباح المتهجّد: ٥٣٤. مكارم الأخلاق: ٣٢٢. فتح الأبواب: ١٨٦. وسائل الشيعة: ٨/٦٩، الحديث ١٠١٠٦. بحار الأنوار: ٩١/٢٣٠، الحديث ٥.

الغسل ، وذكره بعض الأصحاب لوروده في سائر أنواع الاستخارة ، ولا بأس به ، وأيضاً ليس فيه تعيين سورة في الصلاة ، وذكر بعضهم سورتي الحشر والرحمن لورودهما في الاستخارة المطلقة ، فلو قرأهما أو الإخلاص ثلاثاً في كلّ ركعة ، كما مرّ أو سيأتي في رواية الكراجكي لم أستبعد حسنه .

ثمّ اعلم إنّ إخراج الخمس قد لا يحتاج إليه ، كما إذا خرج أوّلاً (لا تفعل) ، ثمّ ثلاثاً (افعل) ، وبالعكس .

فإن قلت : هذا داخل في القسمين المذكورين .

قلت : إن سلّمنا ذلك ـ وإن كان بعيداً ـ فيمكن أن يخرج (افعل) ثمّ (لا تفعل) ، ثمّ مرّتين (افعل) ، وبالعكس ، ولا يحتاج فيهما إلى إخراج الخامسة ، فالظاهر أنّ المذكور في الخبر أقصى الاحتمالات مع أنّه يحتمل لزوم إخراج الخامسة تعبّداً ، وإن كان بعيداً .

ثمّ إنّه لا يظهر مع كثرة أحدهما تفاوت في مراتب الحسن وضدّه ، وبعض الأصحاب جعلوا لها مراتب لسرعة خروج (افعل) أو (لا تفعل) ، وتوالي أحدهما بأن يكون الخروج في الأربع أوْلى بالفعل والترك من الخروج في الخمس ، أو يكون خروج مرّتين (افعل) ثمّ (لا تفعل) ، ثمّ (افعل) أحسن من الابتداء بـ(لا تفعل) ثمّ (افعل) ثلاثاً .

وكذا العكس إلى غير ذلك من الاعتبارات التي تظهر بالمقايسة بما

ذكر، وليس ببعيد »(١).

١٠٦- وروى السيّد من طرق الجمهور، عن ابن مسعود، أنّه كان يقول في الاستخارة: « اللّهمّ إنّك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وأنت علّام الغيوب. اللّهمّ إنّ علمك بما يكون كعلمك بما كان. اللّهمّ إنّي قد عزمت على كذا وكذا، فإن كان لي فيه خيرة للدين والدنيا والعاجل والآجل، فيسّره وسهّله، ووفّقني له ووفّقه لي، وإن كان غير ذلك فامنعني منه كيف شئت، ثمّ يسجد ويقول مائة مرّة ومرّة: اللّهمّ إنّي أستخيرك برحمتك خيرة في عافية، ويكتب ستّ رقاع في ثلاث منها: خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان (افعل) على اسم الله وعونه، وفي ثلاث منها: خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان (لا تفعل)، والخيرة فيما يقضي الله، وتكون تحت السجّادة، فإذا فرغت من الصلاة والدعاء مددت يدك إلى الرقاع، فأخذت واحدة منها، فما خرج فيه فاعمل على الأكثر إن شاء الله وهو حسبي »(٢).

١٠٧- وروى السيّد أيضاً بإسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: كان رسول الله ﷺ يعلّمنا الاستخارة في الأمور كما يعلّمنا السورة من القرآن، يقول: «**إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثمّ ليقل: اللّهمّ إنّي أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك،**

---

(١) بحار الأنوار: ٢٣١/٩١.

(٢) فتح الأبواب: ١٥٠. بحار الأنوار: ٢٢٧/٩١، الحديث ٣.

وأسألك من فضلك العظيم ، فإنّك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علّام الغيوب . اللّهمّ إن كنت تعلم أنّ هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمرى [أو قال : في عاجل أمري] وآجله ، فاقدره لي ، ويسّره لي ، ثمّ بارك لي فيه . وإن كنت تعلم أنّ هذا الأمر شرّ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري [أو قال : في عاجل أمري] وآجله فاصرفه عنّي ، واصرفني عنه ، واقدر لي الخير حيث كان ، ثمّ رضّني به »(١) .

قال السيّد : « وقال بعض المشايخ : إنّه لمّا صلّى هذه الصلاة ، ودعا بهذا الدعاء قطع بعد ذلك كاغذة ستّ رقاع ، يكتب في ثلاثة منها (افعل) ، وفي ثلاثة منها (لا تفعل) ، ثمّ يخلط بعضها ببعض ، ويجعلها في كمّه ، ثمّ يخرج ثلاثة منها ، واحدة بعد أُخرى ، فإن وجد فيها كلّها (افعل) أقدم على ذلك الأمر طيّب القلب ، وإن وجد في اثنتين منها (افعل) ، وفي واحدة (لا تفعل) فلا بأس بالإقدام على ذلك الأمر ، لكنّه دون الأوّل ، وإن وجد في كلّها (لا تفعل) فليحذر عن الإقدام على ذلك الأمر ، وإن وجد في اثنتين منها (لا تفعل) ،

---

(١) فتح الأبواب : ١٥٠ . المصنّف / الصنعاني : ١١/١٦٤ ، الحديث ٢٠٢١٠ ، عن ابن مسعود أنّه كان يقوله في الاستخارة .

ورواه البخاري في صحيحه : ٢/٥١ و : ٦/١٦٢ و : ٧/١٦٢ ، والترمذي في سننه : ١/٢٩٨ ، الحديث ٤٧٨ ، والنسائي في سننه : ٦/٨٠ ، والبيهقي في سننه : ٥/٢٤٩ ، والقرطبي في تفسيره : ١٣/٣٠٧ ، وابن كثير في تفسيره : ٢/١٣ ، ومستدرك الوسائل : ٦/٢٣٦ ، الحديث ٦٧٩٥ .

فالحذر أوْلى ، فللأكثر حكم الكلّ »[١].

١٠٨ - قال السيّد : « ومن الدعوات التي وردت في الاستخارة قوله عليه السلام : **اللّهمّ خر لي واختر لي** »[٢].

قال السيّد : « وبلغني عن بعض العلماء في كيفيّة الاستخارة أنّه قال : تكتب ثلاث رقاع ، في كلّ رقعة : بسم الله الرحمن الرحيم ، خيرة من الله العزيز الحكيم (افعل) ، وفي ثلاث : بسم الله الرحمن الرحيم ، خيرة من الله العزيز الحكيم (لا تفعل) ، وتضع الرقاع تحت السجّادة ، ثمّ تصلّي ركعتين ، في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وسورة الإخلاص ثلاثاً ، ثمّ تسلّم وتقول : اللّهمّ إنّي أستخيرك بعلمك ... إلى آخره ، ثمّ تسجد وتقول مائة مرّة : أستخير الله العظيم ، ثمّ ترفع رأسك وتخرج الرقاع خمسة ، وتترك واحدة ، فإن كان في ثلاثة (افعل) فاقصده ، فالصلاح فيه ، وإن كان في ثلاثة (لا تفعل) فأمسك ، فإنّ الخيرة فيه إن شاء الله »[٣].

---

(١) فتح الأبواب : ١٥٤. بحار الأنوار : ٢٢٨/٩١ ، الحديث ٤.

(٢) فتح الأبواب : ١٥٥ ، والحديث عنه صلى الله عليه وآله وسلم ، في : مسند أبي يعلى : ٤٦/١ ، الحديث ٤٤. مسند الشهاب : ٣٣٤/٢. الأذكار النوويّة : ١٢٠. الجامع الصغير : ٣١٥/٢. كنز العمّال : ٦٣١/٦ ، الحديث ١٧١٤٨. شرح مسند أبي حنيفة : ١٨. فيض القدير : ١٢٤/٥ ، الحديث ٦٥٥٩ و : ٥٦٤ ، الحديث ٧٨٩٥. كشف الخفاء : ١٨٨/١ ، الحديث ٥٥٨.

(٣) فتح الأبواب : ١٥٥. بحار الأنوار : ٢٢٨/٩١.

١٠٩ ـ ثمّ قال السيّد : « ووجدت رواية أُخرى بالرقاع ذكـره مـن نقلتها من كتابه أنّها منقولة عن الكراجكي ، وهذا لفظ ما وقفت عليه منها :

هارون بن حمّاد عن أبي عبدالله الصادق عليه‌السلام ، قال : **إذا أُردت أمراً فخذ ستّ رقاع فاكتب في ثلاث منها : بسم الله الرحمن الرحيم ، خيرة من الله العزيز الحكيم [ويروى : العليّ الكريم] لفلان بن فلان (افـعل) كذا إن شاء الله ، واذكر اسمك وما تريد فعله .**

وفي ثلاث منهنّ : بسم الله الرحمن الرحـيم ، خـيرة مـن الله العـزيز الحكيم لفلان بن فلان (لا تفعل) كذا إن شاء الله ، وتصلّي أُربع ركعات تقرأ في كلّ ركعة خمسين مرّة قل هو الله أحد ، وثلاث مرّات إنّا أُنزلناه في ليلة القدر ، وتضع الرقاع تحت سجّادتك وتقول :

بقدرتك تعلم ولا أُعلم ، وتقدر ولا أُقدر ، وأنت علّام الغيوب . اللّهمّ بك فلا شيء أعظم [أعلم] منك ، صلّ عـلى آدم صـفوتك ، ومـحمّد خيرتك ، وأهل بيته الطاهرين ، ومَن بينهم من نبيّ وصدّيق وشهيد وعبد صالح ووليّ مخلص ، وملائكتك أجمعين ، إن كان ما عزمت عليه مـن الدخول في سفري إلى بلد كذا وكذا خيرة لي في البدو والعاقبة ورزق تيسّره لي منك فسهّله ولا تعسّره ، وخر لي فيه ، وإن كان شرّاً فـاصرفه عنّي ، وبدّلني منه بما هو خير منه برحمتك يا أرحم الراحمين .

ثمّ تقول سبعين مرّة : خيرة من الله العليّ الكريم ، فإذا فـرغت مـن

ذلك عفّرت خدّك ، ودعوت الله وسألته ما تريد »[١].

أقول : هذا الدعاء بهذا اللفظ قد ورد في خصوص السفر ، فإن أراد المستخير أمراً غيره ذكر بدل قوله : « من الدخول في سفري .. إلخ » حاجته .

١١٠ - وذكر السيّد ابن الباقي في مصباحه : « أنّه ينبغي أن يكون في يد المستخير خاتم عقيق قد نُقش فيه اسم محمّد وعليّ ، ويخرج الرقاع بيده اليمنى »[٢].

ثمّ إنّ السيّد ابن طاووس حيث رجّح الاستخارة بالرقاع على سائر الاستخارات ذكر لها جملة من الغرائب والتجربات .

قال : منها أنّني طلبني بعض أبناء الدنيا ، وأنا بالجانب الغربي من بغداد ، فبقيت اثنين وعشرين يوماً أستخير الله جلّ جلاله كلّ يوم في أن ألقاه في ذلك اليوم ، فتأتي الاستخارة (لا تفعل) في أربع رقاع ، أو في ثلاث منها متواليات ما اختلفت في المنع مدّة اثنين وعشرين يوماً ، فظهر لي حقيقة سعادتي في تلك الاستخارات .

ومنها أنّني وصلت الحلّة في بعض الأوقات التي كنت مقيماً بدار السلام ، فأشار بعض الأقوام بلقاء بعض أبناء الدنيا من ولاة البلاد الحلّيّة ، فأقمت بالحلّة لشغل كان لي ، شهراً ، فكنت كلّ يوم استصلحه

---

(١) فتح الأبواب : ١٨٩ . بحار الأنوار : ٩١/٢٣١ ، الحديث ٦ .

(٢) اختيار المصباح / السيّد ابن الباقي (مخطوط) .

للقائه أستخير الله جلّ جلاله أوّل النهار وآخره في لقائه في ذلك الوقت ، فتأتي الاستخارة (لا تفعل) ، فتكمّلت نحو خمسين استخارة في مدّة إقامتي كلّها ، فهل يبقى مع هذا عندي لو كنت لا أعلم حال الاستخارة أنّ هذا صادر عن الله جلّ جلاله العالم بمصلحتي ، هذا مع ما ظهر بذلك من سعادتي ، وهل يقبل العقل أن يستخير الإنسان خمسين استخارة تطلع كلّها اتّفاقاً (لا تفعل).

وممّا وجدت من عجائب الاستخارات أنّني قد بلغت من العمر نحو ثلاث وخمسين سنة ولم أزل أستخير مذ عرفت حقيقة الاستخارات وما وقع فيها أبداً خلل ولا إكراه [ما أكره]، ولا ما يخالف السعادات والعنايات[1].

---

(١) فتح الأبواب : ٢٢٣ و ٢٢٤. بحار الأنوار : ٢٣٢/٩١ ، الحديث ٧.



الباب السابع

في كيفيّة الاستخارة بالرقاع

« بغير الطريق المشهور المتقدّم »

وهي قسمان : **الأوّل :**

١١١ - ما روي في « مكارم الأخلاق » : عن عبدالرحمن بن سيابة ، قال : « خرجت سنة إلى مكّة ومتاعي بزّ[١] قد كسد علَيَّ ، قال : فأشار علَيَّ أصحابنا أنّ أبعثه إلى مصر ولا أردّه إلى الكوفة أو إلى اليمن ، فاختلفتْ علَيَّ آراؤهم ، فدخلت على العبد الصالح بعد السفر [النفر] بيوم ، ونحن بمكّة ، وأخبرته بما أشار به أصحابنا ، وقلت له : جعلت فداك ، فما ترى حتّى أنتهي إلى ما تأمرني ؟

فقال لي : **ساهم بين مصر واليمن ثمّ فوّض في ذلك أمرك إلى الله ، فأي بلد خرج سهمها من الأسهم فابعث متاعك إليها .**

---

(١) البَزّ : الثياب ، وقيل : ضرب من الثياب « لسان العرب : ٣١١/٥ ».

قلت : جعلت فداك ، كيف أساهم ؟

قال : اكتب في رقعة **بسم الله الرحمن الرحيم ، اللّهمّ أنت الله لا إلـه إلّا أنت ، عالم الغيب والشهادة ، أنت العالم وأنا المتعلّم ، فانظر لي في أيّ الأمرين خير لي ، حتّى أتوكّل عليك فيه ، واعمل به ، ثمّ اكتب مصراً إن شاء الله. ثمّ اكتب رقعة أُخرى مثل ما في الرقعة الأُولى شيئاً شيئاً ، ثمّ اكتب اليمن إن شاء الله.**

ثمّ اكتب رقعة أُخرى مثل ما في الرقعتين شيئاً شيئاً ، ثمّ اكتب يحبس المتاع ولا يبعث إلى بلد منهما ، ثمّ اجمع الرقاع وادفعها إلى بعض أصحابك فليسترها عنك ، ثمّ ادخل يدك فخذ رقعة من الثلاث رقاع ، فأيّها وقعت في يدك فتوكّل على الله واعمل بما فيها إن شاء الله»[١].

١١٢ - ورواه السيّد أيضاً بطريق آخر حسن[٢].

قال في «البحار» : «هذا عمل معتبر ، وسنده لا يقصر عن العمل المشهور في الرقاع ، فإنّ ابن سيابة عندي من الممدوحين الذين اعتمد الأصحاب على أخباره ، ويمكن تأييده بأخبار القرعة ، فإنّه ورد أنّها لكلّ أمر مشكل[٣] ، وورد أنّه «**ما من قوم فوّضوا أمرهم إلى الله**

---

(١) مكارم الأخلاق : ٢٥٦. مستدرك الوسائل : ٢٦٦/٦ ، الحديث ٦٨٣٣.

(٢) فتح الأبواب : ٢٦٧ ، مع اختلاف في بعض الألفاظ. بحار الأنوار : ٢٣٣/٩١.

(٣) شرائع الإسلام : ٦٦/٣. مسالك الأفهام : ١٧٩/٢. شرح أُصول الكافي : ٣٢٩/١٢.

إلّا خرج سهم المحقّ »[١]، لا سيّما إذا اختلفت الآراء في الأمر الذي يقرعون فيه »[٢].

[القسم] الثاني :

١١٣- ما رواه السيّد عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أحدهما عليهما السلام في المساهمة : « **يكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، اللّهمّ فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، الرحمن الرحيم ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تخرج لي خيرة في ديني ودنياي ، وعاقبة أمري وآجله ، إنّك على كلّ شيء قدير ، ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلّا بالله ، صلّى الله على محمّد وآله ، ثمّ تكتب ما تريد في رقعتين ، ويكون الثلاث غفلاً[٣] ، ثمّ تجيل السهام ، فأيّهما خرج عملت عليه ، ولا تخالف ، ومَن خالف لم يصنع له[٤] ، وإن خرج الغفل رميت به** »[٥].

---

(١) الكافي : ٤٩١/٥ ، الحديث ٢. من لا يحضره الفقيه : ٩٢/٣ ، الحديث ٣٣٩٠. تهذيب الأحكام : ٢٣٨/٦ ، الحديث ٥٨٥. وسائل الشيعة : ١٧٢/٢١ ، الحديث ٢٦٨١٩.

(٢) بحار الأنوار : ٢٣٤/٩١ ، ذيل الحديث ٧.

(٣) الغُفل : ما لا علامة فيه « لسان العرب : ٤٩٨/١١ ».

(٤) يعني لم يقدّر له ما هو خير له.

(٥) فتح الأبواب : ٢٦٩. الأمان من أخطار الأسفار : ٩٧. وسائل الشيعة : ٢٦٢/٢٧ ، الحديث ٣٣٧٢٨. بحار الأنوار : ٢٣٤/٩١ ، الحديث ٨.



الباب الثامن

في الاستخارة بالبنادق

ولها طرق ، **الأوّل :**

١١٤ - ما رواه السيّد والتلعكبري في « مجموع الدعوات »[1] ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى ، قال : « أراد بعض أوليائنا الخروج للتجارة ، فقال : لا أخرج حتّى آتي جعفر بن محمّد عليهما السلام ، فأسلّم عليه ، وأستشيره في أمري هذا ، وأسأله الدعاء .

قال : فأتاه ، فقال : يابن رسول الله صلى الله عليه وآله ، إنّي عزمت على الخروج للتجارة ، وإنّي آليت على نفسي أن لا أخرج حتّى ألقاك ، وأستشيرك ، وأسألك الدعاء لي ، قال : فدعا له ، وقال عليه الصلاة والسلام : **عليك بصدق اللسان في حديثك ، ولا تكتم عيباً يكون في تجارتك ، ولا تغبن المسترسل ، فإنّ غبنه ربا ، ولا ترض للنّاس إلّا ما ترضاه لنفسك ، وأعط**

---

(١) مخطوط .

الحقّ وخذه ، ولا تخف ، ولا تجر[1] ، فإنّ التاجر الصدوق مع السفرة الكرام البررة يوم القيامة ، واجتنب الحلف ، فإنّ اليمين الفاجرة تورث صاحبها النّار ، والتاجر فاجر إلّا من أعطى الحقّ وأخذه ، وإذا عزمت على السفر أو حاجة مهمّة ، فأكثر الدعاء والاستخارة ، فإنّ أبي حدّثني عن أبيه عن جدّه أنّ رسول الله ﷺ كان يعلّم أصحابه الاستخارة كما يعلّمهم السورة من القرآن ، وإنّا لنعمل ذلك متى هممنا بأمر ، ونتّخذ رقاعاً للاستخارة ، فما خرج لنا عملنا عليه أحببنا ذلك أم كرهنا .

فقال الرجل : يا مولاي ، فعلّمني كيف أعمل ؟

فقال : إذا أردت ذلك فأسبغ الوضوء ، وصلّ ركعتين تقرأ في كلّ ركعة الحمد وقل هو الله أحد مائة مرّة ، فإذا سلّمت فارفع يديك بالدعاء ، وقل في دعائك :

يا كاشف الكرب ، ومفرّج الهمّ ، ومُذْهِب الغمّ ، ومبتدئاً بالنِّعم قبل استحقاقها ، يا من يفزع الخلق إليه في حوائجهم ومهمّاتهم وأُمورهم ، ويتكلّمون عليه ، أُمرت بالدعاء ، وضمنت الإجابة ، اللّهمّ فصلّ على محمّد وآل محمّد ، وابدأ بهم في كلّ أمر ، وفرّج همّي ، ونفّس كربي ، وأذهب غمّي ، واكشف لي عن الأمر الذي قد التبس عليَّ ، وخر لي في جميع أُموري خيرة في عافية ، فإنّي أستخيرك اللّهم بعلمك ، وأستقدرك

---

(١) كذا في النسخة المطبوعة ، وفي وسائل الشيعة : « ولا تحن » ، وفي بحار الأنوار : « ولا تحزن » ، ولعلّ الصواب : « ولا تَخُنْ ولا تَجُرْ » .

بقدرتك ، وأسألك من فضلك ، وألجأ إليك في كلّ أموري ، وأبرء من الحول والقوّة إلّا بك ، وأتوكّل عليك ، وأنت حسبي ونِعم الوكيل .

اللّهمّ فافتح لي أبواب رزقك ، وسهّلها لي ، ويسّر لي جميع أُموري ، فإنّك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علّام الغيوب . اللّهمّ إن كنت تعلم أنّ الأمر الذي عزمت عليه وأردته هو خير لي في ديني ودنياي ومعاشي ومعادي وعاقبة أُموري فقدّره لي ، وعجّله علَيَّ ، وسهّله ، ويسّره ، وبارك لي فيه ، وإن كنت تعلم أنّه غير نافع لي في العاجل والآجل ، بل هو شرّ لي فاصرفه عنّي ، واصرفني عنه ، كيف شئت ، وأنّى شئت ، وقدّر لي حيث كان ، وأين كان ، ورضّني يا ربّ بقضائك ، وبارك لي في قدرك حتّى لا أُحبّ تعجيل ما أخّرت ، ولا تأخير ما عجّلت ، إنّك على كلّ شيء قدير ، وهو عليك يسير .

ثمّ أكثر الصلاة على محمّد النبيّ وآله صلوات الله عليهم أجمعين ، ويكون معك ثلاث رقاع قد اتّخذتها في قدر واحد ، وهيئة واحدة ، وأكتب في رقعتين منها : اللّهمّ فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون . اللّهمّ إنّك تعلم ولا أعلم ، وتقدر ولا أقدر ، وتمضي ولا أمضي ، وأنت علّام الغيوب ، صلِّ على محمّد وآل محمّد ، وأخرج لى أحبّ السهمين إليك ، وخيرهما لي في ديني ودنياي وعاقبة أمري ، إنّك على كلّ شيء قدير ، وهو عليك سهل يسير ، وتكتب في ظهر إحدى الرقعتين ، (افعل) ، وفي الأُخرى (لا تفعل) ، وتكتب على الرقعة الثالثة : « لا حول ولا قوّة

إلّا بالله العليّ العظيم ، استعنت بالله وتوكّلت عليه ، وهو حسبي ونعم الوكيل ، توكّلت في جميع أُموري على الله الحيّ الذي لا يموت ، واعتصمت بذي العزّة والجبروت ، وتحصّنت بذي الحول والطول والملكوت ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين ، ثمّ تترك ظهر هذه الرقعة أبيض ، ولا تكتب عليه شيئاً .

وتطوي الثلاث رقاع طيّاً شديداً على صورة واحدة ، وتجعل في ثلاث بنادق شمع أو طين على هيئة واحدة ووزن واحد ، وادفعها إلى من تثق به ، وتأمره أن يذكر الله ويصلّي على محمّد وآله ، ويطرحها إلى كمّه ، ويدخل يده اليمنى فيجيلها في كمّه ، ويأخذ منها واحدة من غير أن ينظر إلى شيء من البنادق ، ولا يتعمّد واحدة بعينها ، ولكن أي واحدة وقعت عليها يده من الثلاث أخرجها ، فإذا أخرجها أخذتها منه وأنت تذكر الله عزّ وجلّ ، ولله الخيرة فيما خرج لك ، ثمّ فضّها واقرأها ، واعمل بما يخرج على ظهرها ، وإن لم يحضرك من تثق به طرحتها أنت إلى كمّك ، وأجلتها بيدك ، وفعلت كما وصفت لك ، فإن كان على ظهرها (افعل) ، فافعل ، وامض لما أردت ، فإنّه يكون لك فيه إذا فعلته الخيرة إن شاء الله تعالى ، وإن كان على ظهرها (لا تفعل) ، فإيّاك أن تفعله أو تخالف ، فإنّك إن خالفت لقيت عنتاً ، وإن تمّ لم تكن لك فيه الخيرة ، وإن خرجت الرقعة التي لم يكتب على ظهرها شيء فتوقّف إلى أن تحضر صلاة مفروضة ، ثمّ قم فصلِّ ركعتين كما وصفت لك ، ثمّ صلِّ الصلاة

المفروضة أو صلّهما بعد الفرض ما لم تكن الفجر أو العصر ، فأمّا الفجر فعليك بعدها بالدعاء إلى أن تبسط الشمس ، ثمّ صلّهما ، وأمّا العصر فصلّهما قبلها ، ثمّ ادع الله عزّ وجلّ بالخيرة ، كما ذكرت لك ، وأعد الرقاع ، واعمل بحسب ما يخرج لك ، وكلّما خرجت الرقعة التي ليس فيها شيء مكتوب على ظهرها فتوقّف إلى صلاة مكتوبة ، كما أمرتك ، إلى أن يخرج لك ما تعمل عليه إن شاء الله تعالى »[1].

إيضاح : ظاهر الرواية أنّ كتابة الرقاع وطيّها وجعلها في البنادق ، بعد الصلاة والدعاء ، وقصّ الرقاع قبل ذلك .

[الطريق] الثاني :

١١٥ - ما رواه الكليني والشيخ والسيّد وغيرهم : عن عليّ بن محمّد ، رفعه عنهم عليهم السلام ، قال لبعض أصحابه وقد سأله عن الأمر يمضي فيه ولا يجد أحداً يشاوره ، فكيف يصنع ؟

قال : « **شاور ربّك** » .

قال : فقال له : كيف ؟

قال : « **انوِ الحاجة في نفسك ، ثمّ اكتب رقعتين في واحدة : (لا) ، وواحدة (نعم) ، واجعلهما في بندقتين من طين ، ثمّ صلِّ ركعتين**

---

(١) فتح الأبواب : ١٦٠ - ١٦٤ . وسائل الشيعة : ٣٨٥/١٧ ، الحديث ٢٢٨٠ . بحار الأنوار : ٢٣٥/٩١ ، الحديث ١ . مستدرك الوسائل : ٢٥٠/٦ ، الحديث ٦٨٠٩ .

واجعلهما تحت ذيلك ، وقل : يا الله ، إنّي أُشاورك في أمري هذا ، وأنت خير مستشار ومشير ، فأشر عليّ بما فيه صلاح حسن وعاقبة ، ثمّ أدخل يدك ، فإن كان فيها (نعم) ، فافعل ، وإن كان فيها (لا) لا تفعل ، هكذا تشاور ربّك »[1].

الثالث :

١١٦ـ ما ذكره السيّد ، قال : « وجدت في كتاب عتيق فيه دعوات أو روايات من طريق أصحابنا ، ما هذا لفظه : تكتب في رقعتين ، كلّ واحدة : بسم الله الرحمن الرحيم ، خيرة من الله العزيز الحكيم لعبده فلان ابن فلان ، وتذكر حاجتك ، وتقول في آخرها : (أفعل يا مولاي) ، وفي الأُخرى : (أتوقّف يا مولاي) ، واجعل كلّ واحدة من الرقاع في بندقة من طين ، وتقرأ عليهما الحمد سبع مرّات ، وقل أعوذ بربّ الفلق سبع مرّات ، وسورة الضحى سبع مرّات ، وتطرح البندقتين في إناء فيه ماء بين يديك ، فأيّهما انبعث قبل الأُخرى فخذها واعمل بها إن شاء الله تعالى »[2].

الرابع :

١١٧ـ ما ذكره السيّد ، قال : « وجدت بخطّ الشيخ عليّ بن يحيى

---

(١) الكافي : ٣/٤٧٣ ، الحديث ٨. التهذيب : ٣/١٨٢ ، الحديث ٤١٣. فتح الأبواب : ٢٢٨. مكارم الأخلاق : ٣٢٣. بحارالأنوار : ٩١/٢٣٧ ، الحديث ٢.

(٢) فتح الأبواب : ٢٦٣ بحار الأنوار : ٩١/٢٣٨ ، الحديث ٣. مستدرك الوسائل : ٦/٢٤٩ ، الحديث ٦٨٠٧.

الخيّاط ، ولنا منه إجازة بكلّ ما يرويه ، ما هذا لفظه : « استخارة لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، وهي أن تضمر ما شئت ، وتكتب هذه الاستخارة ، وتجعلها في رقعتين ، وتجعلهما في مثل البندق ، ويكون بالميزان (أي اجعلهما متساويين ، بأن تزنهما بالميزان) ، وتضعهما في إناء فيه ماء ، ويكون على ظهر إحديهما (افعل) ، والأُخرى : (لا تفعل) ، وهذه كتابتها : **ما شاء الله كان ، اللّهمّ إنّي أستخيرك خيار من فوّض إليك أمره ، وأسلم إليك نفسه ، واستسلم إليك في أمره ، وخلا لك وجهه ، وتوكّل عليك فيما نزل به . اللّهمّ خر لي ولا تخر علَيَّ ، وكن لي ولا تكن علَيَّ ، وانصرني ولا تنصر علَيَّ ، وأعني ولا تعن علَيَّ ، وأمكنّي ولا تمكّن منّي ، واهدني إلى الخير ولا تضلّني ، ورضّني بقضائك ، وبارك لي في قدرك إنّك تفعل ما تشاء ، وتحكم ما تريد ، وأنت على كلّ شيء قدير . اللّهمّ إن كانت الخيرة في أمري هذا في ديني ودنياي وعاقبة أمري فسهّله لي ، وإن كان غير ذلك فاصرفه عنّي يا أرحم الراحمين ، إنّك على كلّ شيء قدير** (فأيّهما طلع على وجه الماء فافعل به ، ولا تخالفه إن شاء الله) ، **وحسبنا الله ونعم الوكيل** »[1].

الخامس :

١١٨ ـ ما رواه السيّد أيضاً ، قال : « رأيت بخطّي على المصباح

---

(١) فتح الأبواب : ٢٦٤ . وسائل الشيعة : ٧٢/٨ ، الحديث ١٠١٠٩ . بحار الأنوار : ٢٣٨/٩١ ، الحديث ٤ .

ـ وما أذكر الآن من رواه لي ، ولا من أين نقلته ـ ما هذا لفظه :
« الاستخارة المصريّة عن مولانا الحجّة صاحب الزمان عليه السلام : يكتب في رقعتين : خيرة من الله ورسوله لفلان بن فلانة ، ويكتب في إحديهما (افعل) ، وفي الأُخرى (لا تفعل) ، ويترك في بندقتين من طين ، ويرمى في قدح فيه ماء ، ثمّ يتطهّر ويصلّي ركعتين ، ويدعو عقيبهما :

اللّهمّ إنّي أستخيرك خيار من فوّض إليك أمره ، وأسلم إليك نفسه ، وتوكّل عليك في أمره ، واستسلم بك فيما نزل به من أمره . اللّهمّ خر لي ولا تخر علَيَّ ، وأعنّي ولا تعن علَيَّ ، ومكّني ولا تمكّن منّي ، واهدني للخير ولا تضلّني ، وأرضني بقضائك ، وبارك لي في قدرك ، إنّك تفعل ما تشاء ، وتعطي ما تريد .

اللّهمّ إن كانت الخيرة لي في أمري هذا وهو كذا وكذا فمكّني منه ، وأقدرني عليه ، وامرني بفعله ، وأوضح لي طريق الهداية إليه ، وإن كان اللّهمّ غير ذلك فاصرفه عنّي إلى الذي هو خير لي منه ، فإنّك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علّام الغيوب يا أرحم الراحمين ، ثمّ تسجد سجدة وتقول فيها : أستخير الله خيرة في عافية ، مائة مرّة ، ثمّ ترفع رأسك وتتوقّع البنادق ، فإذا خرجت الرقعة من الماء فاعمل بمقتضاها إن شاء الله تعالى »[1].

---

(١) فتح الأبواب : ٢٦٥ . وسائل الشيعة : ٧٢/٨ ، الحديث ١٠١١٠ . بحار الأنوار : ٢٣٩/٩١ ، الحديث ٥ .

السادس :

١١٩ ـ ما رواه السيّد أيضاً ، قال : « وجدت عن الكراجكي ﵀ ، قال : جاءت رواية أن تجعل رقاع الاستخارة اثنتين في إحداهما (افعل) ، وفي الأُخرى (لا تفعل) وتسترهما عن عينك ، وتصلّي صلاتك ، وتسأل الله الخيرة في أمرك ، ثمّ تأخذ منهما واحدة ، فتعمل بما فيها »[١] .

---

(١) فتح الأبواب : ٢٢٨ . بحار الأنوار : ٢٤٠/٩١ ، الحديث ٦ . مستدرك الوسائل : ٢٥٠/٦ ، الحديث ٦٨٠٨ .



خاتمة

«فيها فائدتان»

الأولى:

قال العلّامة المجلسي في «البحار»: «وجدت بخطّ الشيخ الشهيد قدّس الله روحه: إذا همّ أحدكم بأمر وتحيّر فيه، فلا يدري ما يفعل، فليبادر إلى العمل بهذا الخبر».

١٢٠ - ووجدت في كتاب «الفرج بعد الشدّة» للقاضي التنوخي ما هذه صورته: «وما أعجب هذا الخبر، فإنّي وجدته في عدّة كتب بأسانيد وغير أسانيد على اختلاف في الألفاظ والمعنى قريب، وأنا أذكر أصحّها عندي:

وجدت في كتاب محمّد بن جرير الطبري الذي سمّاه بكتاب «الآداب الحميدة»، نقلته بحذف الإسناد عن روح بن الحارث، عن أبيه، عن جدّه، أنّه قال لبنيه: يا بنيّ، إذا دهمكم أمر، أو أهمّكم،

فلا يبيتنّ أحدكم إلّا وهو طاهر على فراش ولحاف طاهرين ، ولا يبيتنّ ومعه امرأة ، ثمّ ليقرأ والشمس وضحاها سبعاً ، والليل سبعاً ، ثمّ ليقل : اللّهمّ اجعل لي من أمري هذا فرجاً ، فإنّه يأتيه آت في أوّل ليلة ، أو في الثالثة ، أو في الخامسة ، وأظنّه قال : أو في السابعة ، يقول له : المخرج ممّا أنت فيه كذا .

قال أنس : فأصابني وجع لم أدرِ كيف آتي له ، ففعلت أوّل ليلة ، فأتاني اثنان ، فجلس أحدهما عند رأسي ، والآخر عند رجلي ، ثمّ قال أحدهما للآخر : جسه ، فلمس جسدي كلّه ، فلمّا انتهى إلى موضع من رأسي قال : احتجم هنا ، ولا تحلق ، ولكن اطْلِه بغراء ، ثمّ التفت إليَّ أحدهما أو كلاهما فقال لي : فكيف لو ضممت إليهما التين والزيتون ؟ قال : فاحتجمت ، فبرأت أنا ، فلست أُحدّث أحداً بـه إلّا وحـصل له الشفاء ، قال آخر : وجرّبته فصحّ »[1].

١٢١- وروى الطبرسي في المكارم ، قال : « روي أنّ مَن عرض له مهمّ وأراد أن يعرف وجه الحيلة فيه ، فـينبغي أن يـقرأ حـين يـأخذ مضجعه هاتين السورتين ، كلّ واحدة سبع مرّات ، والشمس وضحاها والليل إذا يغشى ، فإنّه يرى شخصاً يأتيه ويعلّمه وجه الحـيلة فـيه ،

---

(١) بحار الأنوار: ٢٨٦/٩١ . الفرج بعد الشدّة: ٢٣/١ ، ولا يخفى أنّ المنقول في البحار من كتاب « الفرج بعد الشدّة » يغاير ما فـي أصـل الكـتاب فـي مواضع ، فراجع .

والنجاة منه »[١].

١٢٢ ـ وفي « مجموع الدعوات » لمحمّد بن هارون، قال: « ممّا روي عن أهل البيت عليهم السلام إذا اردت أن ترى في منامك ما تحتاج إليه، ويعيّن لك ذلك، فاكتب على كفّك الأيمن الحمد والمعوذتين وقل هو الله أحد وإنّا أنزلناه في ليلة القدر وآية الكرسي خمس مرّات، وأنت طاهر، وتقول: اهياً شراهياً أرني في منامي كذا وكذا، وتقول: اللّهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد، سادتي ومواليّ، وأرني ذلك بقدرتك إنّك على كلّ شيء قدير، وإذا نمت على طهر في ثوب طاهر وقرأت والشمس وضحاها، والليل إذا يغشى، والتين والزيتون، سبعاً سبعاً، ثمّ قل بعد ذلك: اللّهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد، واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، فإنّه يقال لك في منامك ما تعمل عليه، وتفعل ذلك سبع مرّات متواليات، فإنّه يأتيك في منامك آتٍ في أوّل ليلة أو الثانية أو الخامسة أو السابعة، فيقول لك: المخرج من هذا كذا وكذا »[٢].

١٢٣ ـ وفيه أيضاً: من أراد أن يرى النبيّ صلى الله عليه وآله في منامه فليقم ليلة الجمعة فيصلّي المغرب، ثمّ يدوم على الصلاة حتّى يصلّي العتمة ولا يكلّم أحداً ثمّ يصلّي ويسلّم في ركعتين، يقرأ في كلّ ركعة الحمد

---

(١) مكارم الأخلاق: ٣٥١. بحار الأنوار: ٣٧٩/٩١، الحديث ١.

(٢) مجموع الدعوات (مخطوط). بحار الأنوار: ٣٧٩/٩١، الحديث ٢.

مرّة واحدة، وقل هو الله أحد ثلاث مرّات، فإذا فرغ من صلاته انصرف، ثمّ صلّى ركعتين، يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب مرّة واحدة، وقل هو الله أحد سبع مرّات، ويسجد بعد تسليمه، ويصلّي على النبيّ ﷺ سبع مرّات، ويقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلـه إلّا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله سبع مرّات، ثمّ يرفع رأسه من السجود ويستوي جالساً، ويرفع يديه ويقول: يا حيّ يا قيّوم، يا ذا الجلال والإكرام، يا إلـه الأوّلين والآخرين، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، يا ربّ، يا ربّ.

ثمّ يقول رافعاً يديه ويقول: يا ربّ ثلاثاً، يا عظيم الجلال ثلاثاً، يا بديع الكمال ثلاثاً، يا كريم الفعال، يا كثير النوال، يا دائم الإفضال، يا كريم يا متعال، يا أوّل بلا مثال، يا قيّوم بغير زوال، يا واحد بلا انتقال، يا شديد المحال، يا رازق الخلائق على كلّ حال، أرني وجه حبيبي وحبيبك محمّد ﷺ في منامي يا ذا الجلال والإكرام، ثمّ ينام في فراشه أو غيره، وهو مستقبل القبلة على يمينه، ويلزم الصلاة على النبيّ ﷺ حتى يذهب به النوم، فإنّه يراه في منامه إن شاء الله»[1].

١٢٤[*]- وروى الشيخ المفيد في «الاختصاص»، قال: «حدّث

---

(١) مجموع الدعوات (مخطوط). بحار الأنوار: ٩١/٣٨٠، الحديث ٣. مستدرك الوسائل: ٦/٨٥، الحديث ٦٤٩٥.

(*) هذه الأرقام المسلسلة للأحاديث منّا لا من المؤلّف.

أبو الفرج عن سهل بن زياد، عن رجل، عن عبدالله بن جبلة، عن أبي المعزا، عن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: **مَن كانت له إلى الله حاجة، وأراد أن يرانا، وأن يعرف موضعه من الله، فليغتسل ثلاث ليالٍ يناجي بنا، فإنّه يرانا ويغفر له بنا، ولا يخفى عليه موضعه.**

قلت: يا سيّدي، فإن رجلاً رآك في منامه وهو يشرب النبيذ؟

قال: **ليس النبيذ يفسد عليه دينه، إنّما يفسد عليه تركنا وتخلّفه عنّا**... الخ»[1].

الثانية:

المعروف الذي جرت عليه سيرة الخلق هو جواز الاستنابة في الاستخارة للعمومات والإطلاقات. قال السيّد ابن طاووس عليه الرحمة ما لفظه: «إعلم أنّي ما وجدت حديثاً صريحاً أنّ الإنسان يستخير لسواه، لكن وجدت أحاديث كثيرة تتضمّن الحثّ على قضاء حوائج الاخوان من الله جلّ جلاله بالدعوات وسائر التوسّلات، حتّى رأيت في الأخبار من فوائد الدعاء للاخوان ما لا احتاج إلى ذكره الآن؛ لظهوره بين الأعيان.

والاستخارات ـ على سائر الروايات ـ هي من جملة الحاجات ومن

---

(١) الاختصاص: ٩٠. بحار الأنوار: ٢٥٦/٣٦، الحديث ٣٢ و: ٣٨٠/٩١، الحديث ٤.

جملة الدعوات ، [فإنّ الذي يستخير بالرقاع إنّما يسجد ويدعو مائة مرّة ويرفع رأسه ويدعو أيضاً كما قدّمناه][١] ، فاستخارة الإنسان عن غيره داخلة في عموم الأخبار الواردة بما ذكرنا ، ولأنّ الإنسان إذا كلّفه غيره من الإخوان للاستخارات في بعض الحاجات فقد صارت الحاجة للذي يباشر الاستخارات فيستخير لنفسه وللذي يكلّفه الاستخارة.

أمّا استخارته لنفسه بأنّه هل المصلحة للذي يباشر الاستخارة في القول لمن يكلّفه الاستخارة. وهل المصلحة للذي يكلّفه الاستخارة في الفعل أو الترك ، وهذا ممّا يدخل تحت عموم الروايات بالاستخارات ولقضاء الحاجات ، وما يتوقّف هذا على شيء يختصّ به الروايات »[٢].

وقال العلّامة المجلسي رحمه الله بعد ذلك : « ما ذكره السيّد من جواز الاستخارة للغير لا يخلو من قوّة للعمومات ، لا سيّما إذا قصد النائب لنفسه أن يقول للمستخير : افعل أم لا ، كما أومأ إليه السيّد ، وهو حيلة لدخولها تحت الأخبار الخاصّة ، لكن الأولى والأحوط أن يستخير صاحب الحاجة لنفسه ، لأنّا لم نرَ خبراً ورد فيه التوكيل في ذلك ، ولو كان ذلك جائزاً أو راجحاً لكان الأصحاب يلتمسون من الأئمّة عليهم السلام

---

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من فتح الأبواب.

(٢) فتح الأبواب : ٢٨١. بحار الأنوار : ٢٨٥/٩١ ، الحديث ١.

ذلك ، ولو كان ذلك لكان منقولاً لا أقلّ في رواية ، مع أنّ المضطرّ أوْلى بالإجابة ودعاؤه أقرب إلى الخلوص [عن نيّة]»[١].

اللّهمّ خلّص أعمالنا ، وحسّن أقوالنا وأحوالنا ، وخر لنا ، واختر لنا في أُمور دنيانا وآخرتنا وديننا ، خيرة في عافية بحقّ محمّد وآله ﷺ

تمّت الرسالة بعد ظهر يوم الجمعة في الرابع والعشرين من جمادى الأُولى سنة (١٢٣٠هـ) على يد المذنب الجاني والأسير الفاني عبدالله الحسيني .

والحمد لله أوّلاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً

والصلاة على محمّد وآله

---

(١) بحار الأنوار: ٢٨٦/٩١ ، ذيل الحديث ١ .



المصادر

١ ـ الاحتجاج / أبومنصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي (٥٦٠هـ): منشورات دار النعمان للطباعة والنشر ـ النجف الأشرف /١٣٨٦هـ.

٢ ـ اختيار المصباح / السيّد ابن الباقي عليّ بن الحسين بن حسّان القرشي.

٣ ـ الأذكار النوويّة / يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ): دار الفكر ـ بيروت /١٤١٤هـ.

٤ ـ أعيان الشيعة / السيّد محسن الأمين العاملي: دار التعارف ـ بيروت /١٤٠٣هـ.

٥ ـ الاقتصاد / أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (٤٦٠هـ): مكتبة جامع چهلستون، طهران /١٤٠٠هـ.

٦ ـ أمالي الشيخ الطوسي / محمّد بن الحسن (٤٦٠هـ): مؤسّسة البعثة ـ قم، الطبعة الأُولى /١٤١٤هـ.

٧ ـ الأمان من أخطار الأسفار / السيّد عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس (٦٦٤هـ): مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم، الطبعة الأُولى /١٤٠٩هـ.

٨ ـ الأنوار اللامعة في شرح الزيارة الجامعة / السيّد عبدالله شبرّ (١٢٤٢هـ): مؤسّسة الوفاء ـ بيروت، الطبعة الأُولى /١٤٠٣هـ.

٩ ـ بحار الأنوار / العلّامة الشيخ محمّدباقر المجلسي (١١١١هـ): دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الثالثة /١٤٠٣هـ.

١٠ ـ البلد الأمين / الشيخ تقي الدين إبراهيم بن عليّ الكفعمي (٩٠٥هـ): مؤسّسة قائم آل محمّد عليه السلام ـ قم، الطبعة الأُولى /١٤١٣هـ.

١١ ـ تحف العقول / أبو محمّد الحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبة الحرّاني (من أعلام القرن الرابع الهجري): مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الثانية /١٤٠٤هـ.

١٢ ـ تفسير ابن كثير / الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (٧٧٤هـ): دار المعرفة ـ بيروت /١٤١٢هـ.

١٣ ـ تفسير شبرّ / السيّد عبدالله شبرّ (١٢٤٢هـ): مكتبة الصدوق ـ طهران /١٣٩٨هـ.

١٤ ـ تفسير القرطبي / أبو عبدالله محمّد بن أحمد الأنصاري القرطبي (٦٧١هـ): دار إحياء التراث العربي ـ بيروت /١٤٠٥هـ.

١٥ ـ تفسير القمّي / أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّي (٣٢٩هـ): مؤسّسة دار الكتاب ـ قم، الطبعة الثالثة /١٤٠٤هـ.

١٦ ـ تكملة نقد الرجال / الشيخ عبدالنبيّ الكاظمي (١٢٥٦هـ): أنوار الهدى ـ قم، الطبعة الأُولى /١٤٢٥هـ.

١٧ ـ تهذيب الأحكام / شيخ الطائفة = أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي

(٤٦٠هـ): دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران /١٣٩٠هـ.

١٨ ـ الجامع الصغير / جلال الدين عبدالرحمن بن أبـي بكـر السـيوطي (٩١١هـ): دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأُولى /١٤٠١هـ.

١٩ ـ الجمع بين الصحيحين / محمّد بن فتوح الحـميدي (٤٨٨هـ): دار ابن حزم ـ بيروت، الطبعة الأُولى /١٤١٩هـ.

٢٠ ـ جنّة الأمان = المصباح للكفعمي.

٢١ ـ حقّ اليقين / السيّد عبدالله شـبّر (١٢٤٢هـ): مـنشورات الأعـلمي ـ طهران، اوفسيت مطبعة العرفان ـ صيدا /١٣٥٢هـ.

٢٢ ـ خصائص الأئمّة / الشريف الرضي = أبو الحسن محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي (٤٠٦هـ): مجمع البحوث الإسلاميّة ـ مشهد /١٤٠٦هـ.

٢٣ ـ دار السلام في ما يتعلّق بالرؤيا والمـنام / المـيرزا حسـين النـوري الطبرسي (١٣٢٠هـ): انتشارات المعارف الإسلاميّة ـ قم، الطبعة الثالثة.

٢٤ ـ الدعوات / أبوالحسين سعيد بن هبة الله، المشهور بالقطب الراوندي (٥٧٣هـ): مدرسة الإمام المهدي (عج) ـ قم، الطبعة الأُولى /١٤٠٧هـ.

٢٥ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة / العلّامة الشـيخ آقـا بـزرك الطـهراني (١٣٨٩هـ): دار الأضواء ـ بيروت، الطبعة الثالثة /١٤٠٣هـ.

٢٦ ـ ذكرى الشيعة / الشهيد الأوّل = محمّد بن مكّي (٧٨٦هـ): مـؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم، الطبعة الأُولى /١٤١٩هـ.

٢٧ ـ رسائل الشريف المرتضى / السيّد أبو القاسم عليّ بن الحسـين بـن موسى بن محمّد الموسوي، الشهير بالشريف المرتضى (٤٣٦هـ): دار القرآن

الكريم ـ قم /١٤٠٥هـ.

٢٨ ـ روضات الجنّات / الميرزا محمّدباقر الموسوي الخوانساري (١٣١٣هـ): مكتبة إسماعيليان ـ قم /١٣٩١هـ.

٢٩ ـ السرائر / محمّد بن إدريس الحلّي (٥٩٨هـ): مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم ، الطبعة الثانية /١٤١٠هـ.

٣٠ ـ سفينة البحار / الشيخ عبّاس القمّي (١٣٥٩هـ): مؤسّسة انتشارات فراهاني ـ طهران .

٣١ ـ سنن الترمذي / أبو عيسى محمّد عيسى بن سورة الترمذي (٢٧٩هـ): دار الفكر ـ بيروت /١٤٠٣هـ.

٣٢ ـ سنن أبي داود / أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ): دار الفكر ـ بيروت .

٣٣ ـ السنن الكبرى / أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (٤٥٨هـ): دار الفكر ـ بيروت .

٣٤ ـ سنن ابن ماجة / ابن ماجة محمّد بن يزيد القزويني (٢٧٥هـ): دار الفكر ـ بيروت .

٣٥ ـ سنن النسائي / أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ): دار الفكر ـ بيروت ، الطبعة الأُولى /١٣٤٨هـ.

٣٦ ـ شرائع الإسلام / المحقّق الحلّي (٦٧٦هـ): انتشارات استقلال ـ طهران ، الطبعة الثانية /١٤٠٩هـ.

٣٧ ـ شرح أُصول الكافي / المولى محمّدصالح المازندراني (١٠٨١هـ).

٣٨ ـ شرح مسند أبي حنيفة / الملّا علي القاري (١٠١٤هـ): دار الكـتب العلميّة ـ بيروت.

٣٩ ـ شرح نهج البلاغة / ابن أبي الحديد المعتزلي (٦٥٦هـ): دار إحـياء الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأُولى /١٣٧٨هـ.

٤٠ ـ الصحاح / إسماعيل بن حمّاد الجوهري (٣٩٣هـ): دار العلم للملايين ـ بيروت، الطبعة الرابعة /١٤٠٧هـ.

٤١ ـ صحيح البخاري / محمّد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ): دار الفكر ـ بيروت، اوفسيت عن طبعة دار الطباعة العامرة ـ استانبول /١٤٠١هـ.

٤٢ ـ الصحيفة السجّاديّة / أدعية الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام: جامعة المدرّسين في الحوزة العلميّة ـ قم.

٤٣ ـ طبقات أعلام الشيعة ـ الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشـرة / آقا بزرك الطهراني: دار المرتضى للنشر ـ مشهد، الطبعة الثانية /١٤٠٤هـ.

٤٤ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام / الشيخ الصدوق = أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (٣٨١هـ): مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت، الطبعة الأُولى /١٤٠٤هـ.

٤٥ ـ عيون الحكم والمواعظ / أبو الحسن عليّ بن محمّد الليثي الواسطي (القرن السادس الهجري): دار الحديث ـ قم، الطبعة الأُولى /١٣٧٦ش.

٤٦ ـ فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربّ الأرباب
أبوالقاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس الحلّي (٦٦٤هـ): مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم، الطبعة الأُولى /١٤٠٩هـ.

٤٧ ـ الفرج بعد الشدّة / القاضي أبي عليّ الحسن بن أبي القاسم التنوخي (٣٨٤هـ): منشورات الشريف الرضي ـ قم، الطبعة الثانية /١٣٦٤ش.

٤٨ ـ فردوس الأخبار / شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (٥٠٩هـ): دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأُولى /١٤٠٦هـ.

٤٩ ـ الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام / تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم، الطبعة الأُولى /١٤٠٦هـ، نشر: المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام.

٥٠ ـ الفوائد الرضويّة / الشيخ عبّاس القمّي (١٣٥٩هـ).

٥١ ـ فيض القدير ـ شرح الجامع الصغير / محمّد عبدالرؤوف المناوي (١٣٣١هـ): دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأُولى /١٤١٥هـ.

٥٢ ـ القاموس المحيط / الشيخ مجدالدين محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي: اوفسيت دار الفكر ـ بيروت /١٤٠٣هـ.

٥٣ ـ قرب الإسناد / أبو العبّاس عبدالله بن جعفر الحميري القمّي (٣٠٠هـ): مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم، الطبعة الأُولى /١٤١٣هـ.

٥٤ ـ الكافي / ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكليني الرازي (٣٢٩هـ): دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران، الطبعة الثالثة /١٣٨٨هـ.

٥٥ ـ الكافي في الفقه / أبو الصلاح الحلبي (٤٤٧هـ): نشر مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ـ اصفهان /١٤٠٣هـ.

٥٦ ـ كشف الخفاء / إسماعيل بن محمّد العجلوني الجرّاحي (١١٦٢هـ): دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الثالثة /١٤٠٨هـ.

٥٧ ـ كنز العمّال / علاء الدين عليّ المتّقي بن حسام الهندي (٩٧٥هـ):

مؤسّسة الرسالة ـ بيروت ، الطبعة الخامسة /١٤٠٥هـ.

٥٨ ـ الكنى والألقاب / الشيخ عبّاس القمّي (١٣٥٩هـ): مطبعة العرفان ـ صيدا /١٣٥٨هـ، اوفسيت انتشارات بيدار ـ قم.

٥٩ ـ لسان العرب / أبوالفضل جمال الدين محمّد بن مكرم = ابن منظور الأفـريقي (٧١١هـ): دار إحـياء التراث العـربي ـ بـيروت ، الطـبعة الأُولى /١٤٠٥هـ.

٦٠ ـ المبسوط / الشيخ الطوسي = أبوجعفر محمّد بن الحسن (٤٦٠هـ): المكتبة المرتضويّة لإحياء الآثار الجعفريّة /١٣٨٧هـ.

٦١ ـ مجمع الدعوات / التلعكبري (مخطوط).

٦٢ ـ المحاسن / أبوجعفر أحمد بن محمّد بـن خـالد البـرقي (٢٧٤هـ): دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران.

٦٣ ـ مسالك الأفهام / الشـهيد الثـاني = زيـن الديـن بـن عـليّ العـاملي (٩٦٦هـ): مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ـ قم ، الطبعة الأُولى /١٤١٣هـ.

٦٤ ـ مستدرك الوسائل / الميرزا حسـين النـوري الطـبرسي (١٣٢٠هـ): مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم ، الطبعة الأُولى /١٤٠٨هـ.

٦٥ ـ مسند شهاب / محمّد بن سلامة القضاعي (٤٥٤هـ): مؤسّسة الرسالة ـ بيروت ، الطبعة الأُولى /١٤٠٥هـ.

٦٦ ـ مسند أبي يعلى / أحـمد بـن عـليّ بـن المـثنّى التـميمي (٣٠٧هـ): دار المأمون للتراث ـ بيروت.

٦٧ ـ مصابيح الأنوار في حـلّ مشكـلات الأخـبار / السـيّد عـبدالله شـبّر

(١٢٤٢هـ): مكتبة بصيرتي - قم.

٦٨ - المصباح / الشيخ تقي الدين إبراهيم بن عليّ بن الحسن الكفعمي -(٩٠٥هـ): مؤسّسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الثالثة /١٤٠٣هـ.

٦٩ - مصباح المتهجّد / الشيخ الطوسي (٤٦٠هـ): مؤسّسة فقه الشيعة - بيروت، الطبعة الأُولى /١٤١١هـ.

٧٠ - مصفّى المقال في مصنّفي علم الرجال / الشيخ آقا بزرك الطهراني (١٣٨٩هـ): نشر: أحمد منزوي، چاپخانه دولتى ايران /١٣٧٨هـ.

٧١ - المصنّف / أبو بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني (٢١١هـ): نشر المجلس العلمي - بيروت، الطبعة الأُولى /١٣٩٠هـ.

٧٢ - معاني الأخبار / الشيخ الصدوق (٣٨١هـ): جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة - قم /١٣٦١ش.

٧٣ - المعتبر / المحقّق الحلّي (٦٧٦هـ): مؤسّسة سيّد الشهداء عليه السلام - قم /١٣٦٤ش.

٧٤ - مكارم الأخلاق / رضي الدين أبو نصر الحسن بن الفضل الطبرسي (٥٤٨هـ): منشورات الشريف الرضي - قم، الطبعة السادسة /١٣٩٢هـ.

٧٥ - المقنع / الشيخ الصدوق (٣٨١هـ): مؤسّسة الإمام الهادي عليه السلام - قم، الطبعة الأُولى /١٤١٥هـ.

٧٦ - المقنعة / الشيخ المفيد = محمّد بن محمّد بن النعمان البغداديغدادى (٤١٣هـ): مؤسّسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثانية /١٤١٠هـ.

٧٧ - من لا يحضره الفقيه / الشيخ الصدوق (٣٨١هـ): جماعة المدرّسين

في الحوزة العلميّة ـ قم ، الطبعة الثانية /١٤٠٤هـ.

٧٨ ـ المهذّب / القاضي عبدالعزيز بن البرّاج الطرابلسي (٤٨١هـ): مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم /١٤٠٦هـ.

٧٩ ـ نخبة المقال / السيّد حسين بن السيّد رضا الحسيني البروجردي (١٢٧٧هـ): بنياد فرهنگى اسلامى ـ قم .

٨٠ ـ النهاية / الشيخ الطوسي (٤٦٠هـ): دار الأندلس ـ بيروت ، اوفسيت انتشارات قدس محمّدى ـ قم .

٨١ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر / ابن الأثير = مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمّد الجزري .

٨٢ ـ هداية المسترشد وبصيرة المتعبّد / الشيخ الطوسي (٤٦٠هـ) (مخطوط)

٨٣ ـ هديّة الأحباب / الشيخ عبّاس القمّي (١٣٥٩هـ): مكتبة الصدوق ـ طهران ، الطبعة الأُولى /١٣٦٢ش .

٨٤ ـ وسائل الشيعة / الحرّ العاملي محمّد بن الحسن (١١٠٤هـ): مؤسّسة آل البيت عليهم‌السلام ـ قم ، الطبعة الثانية /١٤١٤هـ.

المحتويات

